مستوى مواءمة كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمهارات تحليل النصوص الأدبية

د. خديجة محمد عمر حاجي

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم - كلية التربية- جامعة طيبة

kmohammed@taibahu.edu.sa

معرف ORCID: 000-0001-8165-3286

مستوى مواءمة كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمهارات تحليل النصوص الأدبية

د. خديجة محمد عمر حاجي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي، والكشف عن مستوى مواءمة كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي، ممثلة في كتابي الدراسات البلاغية والنقدية، والدراسات الأدبية لتلك المهارات؛ فبُنيت قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية اللازمة للطلاب، تكونت من (44) مهارة، تندرج تحت (6) مهارات رئيسة، وباتباع المنهج الوصفي التحليلي تم تحليل (35) هدفًا و(57) درسًا و(1092) نشاطًا تعلميًا، في ضوء المهارات التي تم التوصل إليها، وباستخدام التكرارات، والنسب كشفت النتائج ارتفاع نسبة تضمين مهارة تحليل الأسلوب حيث بلغت(38.80%) ومهارة تحليل خارج النص التي بلغت (12.08%)، في حين انخفضت نسبة تضمين (3) مهارات: تحليل الموسيقا والايقاع حيث بلغت (8.46%)، والفكرة التي بلغت (19.22%)، والصور والأخيلة ونسبتها (17.90%)، بينما كانت نسبة مهارة تحليل العاطفة منخفضة جدًا، لم تتجاوز (3.52%)، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها تطوير أنشطة التعلم في الكتابين وفق منهجية تراعي التوازن، والشمول في المهارات لاسيما ما يتعلق منها بالعاطفة، والموسيقا والايقاع، والفكرة.

الكلمات المفتاحية:

مهارات تحليل النص الأدبي– كتب اللغة العربية – المرحلة الثانوية.

The level of compatibility of Arabic language books for the third secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia for the skills of analyzing literary texts

Dr. Khadija Muhammad Omar Haji
Associate Professor
Department of Curricula, Teaching Methods and Educational Technologies - College of Education - Taibah University
kmohammed@taibahu.edu.sa
ORCID ID: 000-0001-8165-3286

Abstract:

The study aimed to identify the skills of analyzing literary texts necessary for third secondary grade students, and to reveal the level of compatibility of Arabic language books for the third secondary grade, represented in the books of rhetorical and critical studies, and literary studies for those skills; A list of literary text analysis skills required for students was built, consisting of (44) skills, falling under (6) main skills. By following the descriptive analytical approach, (35) objectives, (57) lessons, and (1092) learning activities were analyzed, in light of the skills that were reached, and by using repetitions and ratios, the results revealed an increase in the inclusion rate of the style analysis skill, which reached (38.80%), and the extra-textual analysis skill, which reached (12.08%), while the inclusion rate of (3) skills decreased: music and rhythm analysis, which reached (8.46%), the idea, which reached (19.22%), and images and imaginations, which reached (17.90%), while the percentage of emotion analysis skill was very low, not exceeding (3.52%). Considering these results, the study recommended recommendations, including developing learning activities in the two books according to a methodology that considers balance and comprehensiveness in skills, especially those related to emotion, music, rhythm, and idea.

Keywords: Literary text analysis skills - Arabic language books - secondary stage

مقدمة:

الأدب العربي من أقوى أنواع الأدب العالمي؛ لطاقاته البيانية، وجمال أسلوبه، وقدرته على محاورة الفكر بالمنطق، ومخاطبة المشاعر والأحاسيس عبر النصوص الأدبية شعراً ونثراً، وتبرز أهمية الأدب من بين فروع اللغة العربية، من خلال الصلة القوية بين الأدب واللغة من جهة، وبين الأدب والحياة من جهة أخرى؛ فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في كون الأدب ضروريًا للتمكن من ملكة اللغة العربية، أما الصلة بين الأدب والحياة فتتضح في كون الأدب مرآة للمجتمع العربي وللحياة عامة، ودراسة ناقدة للإنسانية نفسها في أوضح معانيها.

ويعني الادب في مفهومه الحديث " كل ما يؤثّر في النفس من نثرٍ رائع وشعرٍ جميلٍ، يُراد به التعبير عن مكنون العواطف والضمائر وسوانح الخواطر بأسلوب نشائيّ أنيق، يُطلَق على الشعر والنثر الفنيّ فحسْب (الخالدي، 2017)." أما النصوص الأدبية فهي مختارات شعرية ونثرية، تقرأ إنشادًا أو إلقاءً، وتفهم وتتذوق، وتحفظ لما فيها من أفكار وعاطفة وجمال (سالم وآخران،2023 ، 226)، وهذا لا يتم إلا من خلال تحليل النص واستنطاقه عبر عملية إبداعية قوامها مهارات لغوية فنية.

وإذا كانت عملية تحليل النص الأدبي، وتجزئته إلي ألفاظه المكونة له، وفهمها، وتفسير العلاقة بينها ضرورة للوصل إلي إبداعه البنيوي، والاستمتاع به، وتذوقه، فإنها تزداد أهمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لأن هذه المرحلة تتطلب تعمقًا أكثر في فهم النص، وفهم مقوماته الأساسية، وعناصره المكونة له، وعملية تحليل النص واستنطاقه هي التي تمكن الطلاب من تذوق مادة الأدب عبر دراسة النصوص الراقية، وألفاظها العذبة، وصورها الدقيقة الرائعة، فيكتسبون القدرة على فهم أسرار اللغة العربية، ويدركون الفرق بين التعبيرات الحقيقية التي تعلموها والتعبيرات المجازية التي يبدعها الأديب؛ فيحكمون على قدرته على تطبيق قواعد اللغة العربية في لغته الأدبية، وتطويع اللغة لإظهار المعاني، والخيال الأدبي (الصراف وعطية، 2019، 104؛ مخوخ ومسلم، 2020، 6؛ سالم وآخران،2023 ، 226).

كما أن عملية تحليل النصوص الأدبية الهادفة تمكن الطلاب من استخلاص ما في النصوص من الأفكار والمعاني والمشاعر الإنسانية والخبرات التي تعكس ظواهر المجتمع، إضافة لتقوية ملكتهم في اللغة العربية، وزيادة ذخيرتهم اللغوية من مرادفات ومعان وصور وأخيلة وأساليب، والارتقاء بفنية التعبير لديهم تحدثًا وكتابة، وتعريفهم بتراثهم العربي وتنمية

ثقافتهم حوله ووعيهم به، وتعزيز القيم والمثل العليا والأخلاقيات لديهم، وتنمية قدراتهم علي حل المشكلات، والإفادة من القراءات الأدبية في وفهم النفس وبناء الشخصية، ناهيك عن التطهير والمتعة؛ فتحليل النصوص الأدبية يمتع الطلاب ويرتقي بمشاعرهم وأحاسيسهم، ويسبح بهم في عالم الخيال، وتخلصهم من همومهم وأحزانهم (عوض والبسطامي، 2015، 276؛ الضيفي، 2024،419).

ونظرا لأهميّة النّص الأدبي باعتباره وعاء التّراث الأدبيّ الجيّد قديمه وحديثه، شعره ونثره، ومادّته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة الطلاب اللّغوية، والفكريّة والتعبيريّة، فقد توجّهت عناية المختصين إلى الاهتمام بالنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، ولكن على الرغم من تلك الأهمية، وما يقابلها من اهتمام، فلا زال خبراء اللغة العربية يؤكدون أن واقع تعليم النصوص الأدبية يكشف قصورًا شديدًا، يتمثل في عدم تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات تحليل النص الأدبي، إضافة لغياب معظم هذه المهارات من مناهج اللغة العربية، وكتبها المدرسية، واوصوا بضرورة تناول النص الأدبي بالتحليل والمناقشة والاكتشاف لكل أبعاده، وأكدوا أن عمليّة تدريس النّص الأدبي وتحليله في المرحلة الثّانوية بحاجة إلى إعادة النّظر في الكيفيّة والتّقنية والهدف بنوعيه الخاص والعام (جبران، 2013، 11؛ محمد، 2016، 251؛ ورحاب وعبد الرازق والعازمي، 2018، 261؛ وعطية،2021، 5299).

ويرى محمد (2016،254) أن من أهمّ الأسباب التي أدّت إلى فشل تعليم النّص الأدبي في المرحلة الثانوية غياب الأهداف المحدّدة بطريقة علميّة، المرتبطة بتحليل النّص الأدبي، حيث تلخصت في عبارات عامّة، وهذا ما يؤدّي إلى تكريس نمط واحد من التّحليل، لا يتناول المهارات التي يطلبها تكوين الكفاءة التحليليّة لدى الطالب. إضافة إلى طّريقة تحليل النّص الأدبي؛ إذ تحوّلت إلى قالب يصلح لأيّ نص، بحيث يكفي أن يحفظ النّموذج ويغيّر عنوان النّص وغرضه والمؤلّف، ليكون التحليل صحيحًا، ويندرج هذا التحليل في إطار تكريس السّطحية في قراءة النّصوص وعدم الاهتمام بعنصر الدّلالة. ومن الأسباب أيضًا أن تدريب الطالب على التحليل يركز على شرح الألفاظ مفردة، الأمر الذي يحدث شرخا بين بنية النّص الكلّية والفهم السّليم القائم على التّذوق، كما أن استخراج الأفكار عادة ما يكون بنثر الأبيات الشّعرية وصياغتها بكيفيّة تأرجح بين المقبول والمرفوض، أما دراسة الأفكار فتتم فقط من حيث السّهولة والصّعوبة، والعمق والسّطحية، والتسلسل، والعاطفة تدرس من حيث الصّدق وعدمه،

إضافة إلى استخراج الأحكام والقيم من النّص، وهكذا تغدو دراسة النّص مجرّد تكرار للاستنتاجات البلاغيّة والصور والمحسنات والأحكام المكررة، أمّا التّحليل والنقد فغائبان، وبهذا يتمّ أفرغ دراسة النّص من محتواها وأبعدها عن أهدافها الدّقيقة.

وفي دراسة أجرتها صالح (2019) على بعض طالبات الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية أظهرت النتائج أن درجة هؤلاء الطالبات في مهارات نقد النصوص الأدبية جاءت متوسطة بشكل عام، وأن مستوى الطالبات لم يرق إلى مستوى قراءة النص الأدبي قراءة ناضجة، تمكنهن من فهمه وتحليله، والحكم عليه؛ مما يوضح مدى احتياج هؤلاء الطالبات للتدريب على مهارات تحليل النصوص الأدبية، وقراءتها قراءة ناضجة تتيح لهن فرصة فهم بنيتها اللغوية، واستنتاج القيم الصريحة والضمنية، وتحليلها، وتمييز جودتها أو رداءتها، والحكم عليها بالمعايير الفنية المناسبة.

ومن هذا المنطلق سعت العديد من الدراسات إلى تحديد مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية وتنميتها كدراسات: الصراف وعطية (2019)، وAdıgüzel (2020)، وعطية (2021)، وحرحش (2022)، وسالم وآخرِين (2022)، وكامل وآخرَين (2022)، والحملي (2023)، وسالم وآخرِين (2023)، والخوالدة (2023)، وخلصت هذه الدراسات إلى أن مهارات تحليل النص الأدبي تتحدد في مجموعة مهارات متعلقة بخمس مجالات: الأفكار، والألفاظ، والأساليب، والعاطفة، والخيال، والموسيقا والايقاع.

وفي ذات السياق أُجريت العديد من الدراسات بهدف تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات تحليل النص الأدبي كدراسات الصاعدي (2008)، والزهراني (2011)، والبراشدي وأخرَين (2017)، والطيب (2019)، وخضور (2020)، والخوالدة (2023) وقد كشفت نتائج هذه الدراسات ضعف تناول مهارات تحليل النص الأدبي في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وعدم توازن في المهارات التي تناولتها الكتب، وأوصوا بضرورة إعادة النظر في كتب الأدب، والتركيز على النواحي الفنية، وتقديم مهارات تحليل النص الأدبي الغائبة، وتحقيق التوازن بينها.

ولما كانت كتب الأدب هي الوعاء الحامل لمادته، ووسيلة تحقيق أهداف منهجه، زاد الاهتمام به تخطيطًا وتأليفًا، وزادت العناية به تقويمًا وتطويرًا، ويمثل تطوير كتب الأدب العربي في مناهج المملكة العربية السعودية، خطوةً تنمويةً أساسيةً من خطوات الاستجابة لتوجّهات

المملكة وتطلّعاتها الرامية إلى تحقيق نقلة نوعية في النظام التعليمي بكل مكوّناته. ويسهم في تحقيق إحدى مستهدفات رؤية المملكة (2030) في إعداد مناهج تعليمية متطورة، تركز على المهارات الأساسية، بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية.

إن مسيرة تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية مستمرة ومتواصلة، وجاء عام 1445 هـ/ 2023م ليعلن تطوير منهج الأدب العربي ممثلاً في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية، وكتاب الدراسات الأدبية بما يسهم في رفع كفاءة طلاب الصف الثالث الثانوي لتعلم النصوص الأدبية، وتحديد ما يجب أنْ يتعلموه من معارف وقيم ومهارات، ورفع مستوى أدائهم وإنجازهم فيه (وزارة التعليم، 1445هـ، 4).

ونظرا لحداثة التجربة السعودية في تطوير كتاب الدراسات البلاغية والنقدية وكتاب الدراسات الأدبية، ولما تقدم من أهمية تدريس نصوص الأدب العربي لطلاب المرحلة الثانوية، ولضعف هؤلاء الطلاب في مهارات تحليل النصوص الأدبية ونتائج الدراسات التي تكشفت عن ضعف وعدم توازن مهارات تحليل النص الأدبي في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، رأت الباحثة أهمية تعرف مستوى مواءمة هذين الكتابين لمهارات تحليل النصوص الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

يمثل تحليل النص الأدبي أحد أهم أهداف منهج الأدب ونصوصه في المرحلة الثانوية، إلا أن الباحثة لاحظت ضعف مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات هذه المرحلة من خلال خبرتها السابقة في التعليم العام والعالي، فقد تدريسهن هذا المقرر لثمان سنوات، ومما عزز ذلك ملاحظة الباحثة استمرار هذا الضعف لدى طالبات شعبة اللغة العربية بمرحلتي البكالوريوس والماجستير أيضًا، وكأن هذا الضعف ينتقل مع الطلاب من مرحلة لأخرى؛ وتتسق هذه الملاحظة مع نتائج دراسات: Al Faki (2014) والبراشدي وآخرَين (2017) وصالح (2019) والصراف وعطية (2019)، وعطية (2021)، وحرحش (2022)، وسالم وآخرِين (2022)، وكامل وآخرَين (2022)، والحملي (2023)، وسالم وآخرِين (2023) حيث أكدت جميعها ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات تحليل النص الأدبي. وكذلك نتائج الدراسات التي أكدت عدم تمكن طلاب التعليم العالي من تلك المهارات كدراسة: أبو حسين (2018)، وآل تميم (2021)، ودراسة الضيفي (2024).

وللتحقق من هذه الملاحظة قامت الباحثة بزيارات صفية في ثلاث مدارس ثانوية بالمدينة المنورة (الثانوية الرابعة، والثانوية السابعة، والثانوية الثالثة والعشرين)، لملاحظة أداء طالبات الصف الثالث الثانوي في مهارات التحليل الأدبي عن كثب، وقد اسفرت الملاحظة العامة عن أن الطالبات غير متمكنات من تحديد دلالة الألفاظ ومعانيها وإيحاءاتها، ولا إدراك ما في أفكار النص من عمق وترابط، ولا شرح العبارات بأسلوب أدبي، ناهيك عن ضعف قدرتهن على تذوق مواطن الجمال بالنص؛ فرجحت الباحثة أن من أسباب هذا الضعف افتقار كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي إلى تلك المهارات وتركها لاجتهاد المعلمات، اتساقًا مع ما تكشفت عنه نتائج دراسات الصاعدي (2008)، والزهراني (2011)، والبراشدي وأخرَين (2017)، والطيب (2019)، وخضور (2020)، والخوالدة (2023).

وباستقراء الأدب التربوي الذي استهدف تحليل كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات تحليل النصوص الأدبية اتضح ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الكتب، خاصة أنها كتب طورت في العام 2023، وقسمت إلى كتابين: كتاب للدراسات البلاغية والنقدية، وآخر للدراسات الأدبية، ولم يحظيا بعد بدراسات وافية وتقويم ومتابعة، ومن ثمّ برزت الحاجة إلى تحليل محتوى هذين الكتابين؛ لتعرف مدى مواءمتها مهارات تحليل النصوص الأدبية، الأمر الذي دفع إلى إجراء الدراسة الراهنة، وبلورة

مشكلتها في السؤال:

ما مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي؟

وانبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1-ما مهارات تحليل النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

2- ما مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل مكونات النص الأدبي الخارجية (قائل النص، ومناسبة النص، وبيئته، وجنسه الأدبي، واتجاهه الفني) ؟

3- ما مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل مكونات النص الأدبي الداخلية (الفكرة، والأسلوب، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقا والإيقاع) ؟

أهداف الدراسة:

1-إعداد قائمة مهارات تحليل مكونات النص الأدبي الخارجية والداخلية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

2-الكشف عن مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية للمهارات اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي لتحليل مكونات النص الأدبي الخارجية. والداخلية.

أهمية الدراسة

أولاً- الأهمية النظرية، وتتمثل في:

1-مواكبة موضوع الدراسة للتوجهات التربوية الحديثة الداعية إلى الاهتمام بمهارات تحليل النصوص الأدبية وتطوير مناهجها.

2- تعزيز المعرفة في المكتبة العربية بمهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

3- فتح الطريق لدراسات حديثة تستهدف مهارات تحليل النص الأدبي ، وتحليل كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية للمهارات.

ثانيًا-الأهمية التطبيقية، قد تفيد نتائج الدراسة كلاً من:

1-مخططي مناهج اللغة العربية في وزارة التعليم السعودية، بالكشف عن درجة تضمين مهارات تحليل النص الأدبي في كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية، وما يمكن إضافته لتطويرهما.

2-المتخصصين في مناهج اللغة العربية وتدريسها، حيث تلقي الضوء على أحد أسباب ضعف مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3-معلمي اللغة العربية للصف الثالث الثانوي، وطلابهم بتزويدهم بقائمة المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي.

4-مسؤولي هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية بتطوير وثيقة مجال تعلم اللغة العربية لتتوافق مع مهارات تحليل النص الأدبي.

مصطلحات الدراسة:

1-النصوص الأدبي: النص الأدبي في الاصطلاح هو مبنى لغوي، يقوم على علاقات نحوية بلاغية، تعطيه القدرة على بعث طاقات دلالية -لا معجمية- تتعاقب وفقًا للتراكيب اللغوية التي يجيئ عليها النص (شحاتة والنجار، 2011، 312). وعرفت الباحثة النصوص الأدبية إجرائيًا بأنها: مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية أخذت من ذخائر الأدب العربي القديم والحديث، تشتمل على الأفكار والمعارف والقيم والفضائل التي تتطلب تحليلاً لغويًا وفق مهارات محددة، لتحقيق أهداف معينة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

2 -تحليل النص الأدبي: يقصد بتحليل النص الأدبي تفكيكه، وتجزئته، إلى مكوناته من حيث البنية (الكلمات، والجمل، والأساليب) والمضمون (المعنى، والعاطفة، والقيم، والصور) ، وإدراك العلاقة بين هذه والمكونات بهدف فهم المعاني الصريحة، والضمنية التي تؤدى إلى تذوق النص فى ضوء معايير معينة. (الصراف وعطية، 2019، 97). وتعرفه الباحثة في هذه الدراسة بتفاعل طالبة الصف الثالث الثانوي مع النص الأدبي تفاعلاً عقليًا ووجدانيًا؛ يمكنها من تبين العوامل التي أثرت فيه، وتفكيك بنيته، وردها إلى الأفكار والمعاني التي انتظمت النص، والعاطفة المسيطرة عليه، ونوع الصور والأخيلة، وما به من جمال الألفاظ وجزالة الأسلوب وسحر الموسيقا، وإدراك العلاقات القائمة بينها والحكم عليها مما ينمي قدرة الطالبة على الإحساس بالجمال ويرهف حسها الأدبي، ويصقل موهبتها.

حدود الدراسة- التزمت الدراسة الحدود الآتية:

أ-الحدود الموضوعية:

1-مهارات تحليل مكونات خارج النص الأدبي ممثلة في مناسبة النص وقائله وبيئته المحيطة واتجاهه الفني، ومهارات تحليل النص الرئيسة التي توصلت إليها الباحثة، ممثلة في: الفكرة، والأسلوب، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقا والإيقاع، وما يتفرع عنها من مهارات.

2-محتوى كتابي الدراسات البلاغية والنقدية، والدراسات الأدبية المقررين على طلاب الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي 2025/2024.

ب- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول تحليل النصوص الأدبية: مفهومه وأهميته وأسسه ومكوناته ومهاراته:

أ-مفهوم تحليل النصوص الأدبية:

الأدب فن مهم من فنون اللغة العربية، وتبرز أهميته من خلال الصلة القوية بين الأدب واللغة من جهة، وبين الأدب والحياة من جهة أخرى، فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في كون الأدب ضروريًا للتمكن من ملكة اللغة العربية، أما الصلة بين الأدب والحياة فتتضح في كون الأدب مرآة للحياة، ودراسة ناقدة للإنسانية نفسها في أوضح معانيها.

والأدب متعة جدية جمالية؛ وجديته تتصل بعمق نظرته، وتضمنه صورًا من صور المعرفة النسبية التي تبقى على مر العصور، كما تتصل جدية الأدب ومنفعته بالمثل العليا والقيم الخلقية، والخبرات الإنسانية، أما جماليته فتتعلق بقوة الفكرة وجدتها، وجمال العرض والأسلوب، وروعة الخيال، وتدفق العواطف، وموسيقى اللغة والإيقاع، وكل ذلك يورث السرور وحب الجمال ونمو الذوق (وزارة التعليم/أ، 1446، 10).

ويُعرّف الأدب عامة بالإنتاج الفكري في شتى ضروب العلم والمعرفة، أما المعنى الخاص للأدب، فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية مبدعة، ويتم إنتاجه شعرًا أو نثرًا كرد فعل لمجموعة من الخبرات والمثيرات التي تثير الأديب؛ فتكون لديه صورًا بتأثير التجربة، وما يواكبها من عواطف، ويشترط فيه أن يرتبط بتجربة شعورية تصاغ في صورة لفظية معبرة ذات معنى، تحدث في نفس متلقيه لذة فنية وإعجابًا خاص (عوض والبسطامي، 2015،275)

كما يعرف الأدب بالكلام البليغ، الصادر عن عاطفة، والمؤثر في النفوس (وزارة التعليم/ أ،1446هـ، 16).

وذكرت شابو (2018، 19) أن الأدب "ليس فن القول والكتابة بل هو فن التعبير عن المشاعر الإنسانية تعبيرا جميلا، ليصل إلى ذوقك وحسك وشعورك ويمس ملكة الجمال في نفسك، وأداة الأديب في ذلك هي الألفاظ".

أما النص الأدبي فهو وعاء التراث الأدبي الجيد: قديمه وحديثه، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية: فكرية وتعبيرية وتذوقية، تنمية مبنية على التعمق والإحاطة، والتفسير والتحليل والنقد والتأمل؛ لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة

والأسلوب، واستنباط الخصائص والمميزات، والتعليل لها، والوقوف على العوامل المؤثرة والظروف الموجهة للنصوص الأبية، والموازنة بين المتشابهات منها (عطا، 2005، 335).

وذكرت شابو (2018، 20) أن المقصود بالنصوص الأدبية هو مجموعة المختارات الشعرية والنثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مر العصور وتتوفر في هذه المختارات عادة مجموعة من صفات الجمال الفني سواء من حيث الأفكار التي تحتويها أم القيم أو المعاني أو اللغة التي كتب بها. وأضافت الصراف (2019، 19) بأنها إبداعات شعرية أو نثرية لنخبة من المبدعين في عصور مختلفة، هذه الإبداعات تبصر الطلاب بقيم الحق والخير والجمال، وتسمو بأذواقهم، ومشاعرهم، وتفتح المجال أمام عقولهم للفهم والتفكير، والتخيل.

ويعتمد فهم النص الأدبي وتذوقه على تحليله؛ فالتحليل عامة "هو قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما، وتجزئتها إلى عناصرها، وتحديد ما بينهما من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها " (شحاتة والنجار، 2011، 90). أما تحليل النص الأدبي فهو هو المدخل الأول لفك شفرات النص وتوضيح رموزه، لإعادة تكوينه لدى المتلقي، أي تجزئة النص إلى مكوناته، وفهمها، وتفسير العلاقة بينها للتوصل إلى إبداعه البنيوي المؤدي إلى الاستمتاع به وتذوقه.

وعرف أبو حسين (2،2018) تحليل النص الأدبي بأنه عملية بيان أجزاء النص ووظيفة كل جزء فيه، بهدف الوقوف على إبداعات الأديب –شاعرًا أو كاتبًا– في نصه، وما تجلى فيه من جماليات، تبدو في دقة التعبير وروعة التصوير، وحسن التركيب، وجمال الموسيقا، كما تبدو فيما تحويه الألفاظ والتراكيب والصور من تجارب صادقة، وعواطف جياشة، ومعانٍ نبيلة، وأفكار جليلة، جعلت القارئ ينفعل بها ويتأثر، مثلما انفعل بها الأديب –من قبل– وتأثر، انفعالًا وتأثرًا يجعلانه مشدودًا إلى ما في النص من سمات فنية ترقى بالأدب، ومن قيم موضوعية تسمو بالإنسان إلى مراقي التقدم والكمال.

كما عرفت الصراف وعطية (97،2019) تحليل النص الأدبي بأنه تفكيكه، وتجزئته، إلى مكوناته من حيث البنية (الكلمات، والجمل، والأساليب)، والمضمون (المعنى، والعاطفة، والقيم، والصور)، وإدراك العلاقة بين هذه والمكونات بهدف فهم المعاني الصريحة، والضمنية التي تؤدى إلى تذوق النص فى ضوء معايير معينة.

وذكر حرحش (2022 ،152) أنه "عملية تستهدف فك النص لُغويًا وتركيبيًا من أجل إعادة بنائه دلاليًا؛ وذلك بتقسيم النص إلى وحدات فكرية، والتوصل إلى المعاني والصور والخيال، وتحليل الأساليب تحليلاً بلاغيًا ونحويًا، وتحديد ما بين مكونات النص من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها"

وأشار إليه كامل وآخرون (2022،340) بأنه عملية تفكيك وتجزئة النص إلى عناصره، فيقوم المتلقي بتقسيمه إلى مكوناته، ومعرفة معانيه، وعاطفته، وصوره والكشف عن القيم المتضمنة فيه، وكذلك العلاقات والمضامين بين مكوناته؛ ليتمكن المتلقي من معرفة ما يرمي إليه الأديب، ومن ثم تذوق النص ونقده.

ونظر سالم وأخران (2023، 225) إلى تحليل النص الأدبي على أنه " تجزئة النص وتفكيكه إلى عناصره الأساسية، ثم ايجاد العلاقات الإبداعية المتداخلة، والمتناسقة في كل مكوناته، ومدى القدرة على إظهار الانسجام بين هذه العناصر مع بعضها بعضًا في إظهار ملامح الإبداع والجمال الفني في النص الأدبي".

وعرف الضيفي (2024،423) تحليل النص الأدبي: بأنه القدرة على تجزئة النص الأدبي إلى مكوناته، لبيان معانيه، وتراكيبه، والصور البلاغية، والعاطفة، والخيال في مفردات النص، ثم إعادة بنائه وإيجاد العلاقات المتداخلة والمتناسقة بين مكوناته؛ بغية الوصول إلى فهم النص وتحليله، وتذوقه، بصورة تفاعلية بين النص والمتلقي، مما يؤدي إلى تنمية قدرات المتلقي على التحليل الأدبي والإحساس بجمال النص وتذوقه.

أظهرت التعريفات السابقة أن تحليل النص الأدبي عملية إبداعية تتميز بأنها:

1 - تتطلب تفكيك النص إلى مكوناته، وشرحها؛ لتوضيح خصائص كل مكون.
2 - تعتمد على كشف روابط النص الداخلية والخارجية.
3 - تعمل على إعادة بناء النص دلاليًا؛ وصولًا إلى تذوقه ونقده.

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف تحليل النص الأدبي بأنه: عملية تهدف إلى تجزئة النص الأدبي إلى مكوناته؛ حيث يقوم المتلقي بشرحها، وتحليل مضامينها، وكشف العلاقات، والروابط الداخلية والخارجية بينها، فيسهل عليه معرفة ما وراء السطور وما بينها، ويصل إلى تذوق جماليات النص ونقده.

ب- أهمية تحليل النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية:

تكمن أهمية الأدب لطلاب المرحلة الثانوية في أنه يكسر معوقات اللغة، ويمدهم بالمعارف والمعلومات، وينمي لديهم القيم الخلقية، ويعرفهم بقضايا عصرهم، ويوقفهم على تراث أمتهم بما يحفظ عليه أصالته، ويقدمه لعصره، كما، ويحصنه ضد التيارات الأدبية المناهضة لمجتمعه (محمود، 2006،4).

ومما يؤكد ذلك أن مخوخ ومسلم (2020) أجرتا دراسة وصفية تحليلية، تناولت تحليل النصوص الأدبية والتواصلية في كتاب الصف الثالث الثانوي لشعبة الآداب والفلسفة، وتمخضت الدراسة عن جملة من النتائج منها: أن الكتاب يقدم مجموعة من النصوص الأدبية ويتم تدريسها وفق المقاربة النصية، بهدف إلى الوصول بالطالب إلى اكتشاف قواعد الاتساق والانسجام النصي واكتشاف معاني النص وأبعاده، وأن النصوص الأدبية ذات أهمية في التعليم لأنها تخلق علاقات بنائية بين الطالب ومحيطه، كما أنها عنصر أساسي لنقل الثقافة والمعارف والقدرة على التعبير، وهي مهمة للإبداع والنقد وتفجير جل الطاقات الخلاقة في ظل المقاربة النصية المعتمدة.

كم أن دراسة النصوص الأدبية وتحليلها لا تسهم في تعليم اللغة الأم فحسب، بل هي رافد مهم في تعلم اللغات الأخرى أيضًا؛ ففي دراسة حالة أجرتها Ithindi, et. al(2022) على ثمانية من طلاب الصف الثاني الثانوي، وأربعة معلمي لغة إنجليزية كلغة ثانية من أربع مدارس ثانوية في ناميبيا، توصلت نتائج الدراسة إلى أن القراءة الفعّالة والمركّزة لمجموعة متنوعة من النصوص الأدبية تحفز وتعزز الكفاءة في جوانب اللغة مثل القواعد والمفردات والنطق والكتابة، وأنها تسهم في الحد من العوامل التي أعاقت قدرة الطلاب على تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية حيث توفر مواد قراءة مثيرة للاهتمام يمكن أن تشجع الطلاب على القراءة. وتعزز ثقافة القراءة وإبرازها في المدارس الناميبية.

كما أكدت دراسة Alia, et. al (2024) أنه في سياق تعلم اللغة الإنجليزية، يعد الأدب ضروريًا لأنه مورد حيوي ومتعدد الأبعاد يتجاوز حدود التدريب اللغوي التقليدي، من خلال منح الطلاب نهجًا شاملاً وحساسًا ثقافيًا لتعلم اللغة، فإن دمج النصوص الأدبية في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لديه القدرة على تعزيز اكتساب اللغة.

إن قراءة النص الأدبي وتحليله تعود على هؤلاء الطلاب بفوائد كثيرة لخصها آل تميم (2021) والحملي (2023، 207) في النقاط الآتية:

1 - تعرف الوحدة العضوية للنص، وخصائص مكوناته، ومدي ترابطها، وتسلسلها.

2 - التفاعل مع النص، وممارسة التذوق بعيدًا عن التلقي السلبي لما يراه الآخرون.

3 - ارتفاع الحصيلة اللغوية، وتوسع المدارك والخبرات؛ نتيجة الوقوف على كثير من المعلومات الدينية، والتاريخية والجغرافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية.

4 - اكتساب أساليب بلاغية وجمالية، ونمو مهارات التخيل والإبداع.

5 - تَعرَّف أجناس الأدب وسماتها الفنية، ومكوناتها، وأهم ما يميز كل مكون، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

6 - نمو مهارات لغوية متعددة كمهارات فهم المقروء، ومهارات الوعي الصوتي.

جـ - أسس تحليل النصوص الأدبية:

ذكر عويس وآخران (2019، 810) أن هناك أسسًا ينبغي مراعاتها قبل البدء بتحليل النص الأدبي؛ من شأنها أنها تعين على فهم النص، وتحليله، وتذوقه، وهذه الأسس ليست من مكونات النص، بل من الأمور المحيطة به، ومن أهم هذه الأسس:

1 - بيئة النص الأدبي وزمانه: إن معرفة الخلفية التي يحكم بها المتلقي على النص تتغير بتغير الزمان والمكان؛ فمعرفة البيئة التي أنتجت النص الأدبي لها دورها في فهم النص وتحليله وتذوقه.

2 - نوع الجنس الأدبي: تعد معرفة نوع الجنس الأدبي مهمة في تحليل النص، فلكل جنس أدبي مكوناته المميزة، ونظام تحليل مختلف عن جنس أدبي آخر.

3 - النص ملك للمتلقي: عندما يخرج النص إلى المتلقي يصبح خاصًا به، فلا يشغل نفسه بمحاولة معرفة ماذا يريد الأديب، وإنما يقوم بفهم النص وتحليله حسب ما يتراءى له، وبحسب ذوقه وثقافته وفق معايير تحليل النص.

4 - النظر إلى النص من زواياه المختلفة: النص منظومة متكاملة؛ وعند تحليله يجب التركيز على جميع مكوناته بقدر متساوٍ، فهي تتكامل لتحقيق الوحدة العضوية والموضوعية للنص.

5 – امتلاك مفاتيح النص: يتطلب تحليل النص الإحالة إلى اللغة، فتمكن المتلقي من الملكة اللُغَويّة (النحو، والصرف، والعروض، والبلاغة، والنقد)، إلى جانب خبراته الحياتية، يسهم في تحليل النص.

6 – تعدد القراءات للنص الواحد: تتعدد قراءات النص من متلقٍ لآخر؛ لاختلاف الفكر والثقافة بينهما، فالنص الواحد لديه عدة قراءات لنفس المتلقي؛ يخضع لمزاجه الشخصي ونمو خبرته، وسمو ذوقه.

د–مكونات تحليل النصوص الأدبية:

تنتظم مكونات تحليل النص الأدبي في عملية خاصة تنظيمًا شديد الاتساق، وتصطبغ بصبغة فنية؛ لتُكوِّن جماليات النص، وتتحدد هذه المكونات فيما يأتي (أبو شريفة وقزق، 2008؛ جبران، 2013، البراشدي،2017 ؛ آل تميم، 2021؛ 2021، Collins؛ حرحش،2022):

1 – **الفكرة:** هي أساس العمل الأدبي، ومادته، والأفكار التي يتناولها النص الأدبي عادة ما تكون وثيقة الصلة بالإنسان، وهناك معان إنسانية عامة يستقي منها الأدباء عادة معاني جزئية لأعمالهم، مثال ذلك: أن الإنسان يفرح للخير، ويبتهج للجمال، ويحزن للفراق، وقد تكون أفكار النص واضحة جلية لا تتطلب جهدا في فهمها، أو معقدة بحيث تحتاج إلى إعمال فكر وروية، وقد تكون صحيحة، أو خاطئة، وقد كون قديمة، أو مبتكرة، وتمتاز أفكار النص الأدبي الجيدة بأنها عميقة، وواضحة، ومترابطة، ومتسلسلة، وتعبر عن مشاعر الأديب، وتظهر كُنه نفسه.

2 – **الأسلوب:** هو التعبير اللغوي عن الفكرة، ويتولد من ترافق عمليتين متواليتين في الزمن، متطابقتين في الوظيفة، هما: انتقاء الأديب لألفاظه من رصيده المعجمي، ثم تركيبها تركيبًا جماليًا، وكلمة لفظ هنا لا تعني الكلمة مفردة بل يقصد بها الصوت فضلاً عن الكلمة والتركيب، ولابد أن يتسم أسلوب النص الأدبي بثلاث سمات الأولى هي: وضوح الأسلوب؛ أي حسن اختيار الألفاظ العذبة المرتبطة بالبيئة، وجودة صياغة التراكيب المعبرة عن الأفكار بلا تكلف، ومراعاة التناسب في مطابقة الأسلوب لمستوى المتلقي، والسمة الثانية هي قوة الأسلوب؛ وبقصد بها فصاحة الكلمات ومدى إيحائها، وتماسك الجمل وتركيبها بما تقتضيه بعضه قواعد النحو والصرف، مع قليلاً من التصرف في الاستعمال حسب مقتضيات الموقف التعبيري، أما السمة الثالثة فهي جمال الأسلوب؛ أي تآلف مكونات النص في نسيج واحد متلاحم.

3 - **العاطفة:** هي الانفعال النفسي المصاحب للنص؛ فالنص لا يصبح عملاً أدبيًا إلا حين يتناول تجربة شعورية معينة، ويجب أن تكون عاطفة الأديب صادقة، ومرهفة ومعبرة عن حالته الشعورية، ومتنوعة وقوية التأثير، ومعبرة عن فكرة النص. وهي لا

تقتصر على فن أدبي دون آخر، فهي في النثر الفني كما في الشعر، ولكنها تختلف فيهما من حيث الدرجة، ففي الشعر تكون هدفه الأول، بينما في النثر تحل محلها الفكرة، وهكذا تجيء في الشعر قوية وفي النثر ضعيفة، وقد تكون العاطفة هادئة أو جامحة، متنوعة أو ثابتة، عميقة أو سطحية، ذاتية أو جماعية إنسانية، وقد يكون نوعها حبًا، أو كرهًا، أو حزنًا، أو فرحًا ...

4 - **الصور والأخيلة:** هي التراكيب البلاغية المتخيلة، أي تمثيل المعنى المجرد بالمحسوس باللغة المجازية، وهي وسيلة الأديب لنقل تجربته الشعورية؛ فالخيال هو الجسر بين الفكرة والعاطفة، حيث إنه يورد الصور التي لا يمكن أن يوردها الفكر، وهو لا يتوقف عند استحضار الصور الغائبة التي سبق للإنسان مشاهدتها، بل إنه يبدع صورًا جديدة لم يألفها الإنسان ولم يسبق له أن شاهدها، والعلاقة بين الخيال والعاطفة علاقة ارتباطية قوية؛ فإن كانت العاطفة إذا كانت قوية أنشأت خيالاً رائعا، والعكس صحيح. والصورة بالطبع ليست سواء من الناحية الفنية، فأدناها المجاز المرسل والكناية، وأعلاها التشبيه والاستعارة، وأيًا ما كان نوع الصورة فيجب أن تكون خصبة واسعة الخيال، غير مبالغ فيها.

5 - **الموسيقا والايقاع:** هي وحدة النغم الناتجة عن اتفاق الأصوات التي تتكرر على نحو ما في النص الأدبي، وللإيقاع وظيفتان في العمل الأدبي، الأولى جمالية؛ ذلك أن الإنسان بطبعه يطرب لسماع الكلام الموزون، والجمل المتناسقة، والأصوات المتآلفة، والأخرى دلالية: فقد ينبئ إيقاع الكلمة بما تحمله من معنى. وتنقسم الموسيقا إلى: خارجية: في الوزن والبحور والقوافي، وداخلية: في التناغم بين الكلمات والحروف والتناسق بين الألفاظ، وأما مقاييس نقدها فتختلف فيما بينهما؛ ففي الظاهرية يبحث المتلقي عن مدى انسيابها وتوافقها مع التجربة ودقتها، وفي الخفية يبحث عن مدى تناسقها وتلاؤمها وانسجامها.

وبالإضافة إلى المكونات السابقة للنص الأدبي يرى عطا (2005، 342) وجبران (2013، 8) وأبو حسين (2018، 7) أنه ينبغي الالتفات عند تحليل النص الأدبي إلى بعض مكونات خارج

النص، وهي لا تعد من صلب النص، لكن اغفالها يعيق فهم النص، وتتحدد هذه المكونات في:

1 - **قائل النص:** يجب إلقاء الضوء على قائل النص؛ لأن للقائل مجموعة من العواطف والمشاعر والاتجاهات النفسية والفكرية التي يصدر عنها إنتاجه الأدبي، وهي أمور تتحكم فيها مجموعة من العوامل العامة والخاصة؛ فالعامة كالمؤثرات السياسية والاجتماعية والثقافية، والخاصة كالأسرة والنشأة والحياة الخاصة، والقبيلة والبلد والأساتذة. ولكن تحليل هذا الجانب ينبغي أن يكون موجزًا، ويعين على فهم نفسية الأديب، ويرشد إلى السر في اختياره لألفاظه وتراكيبه وصوره الفنية وموسيقاه.

2 - **مناسبة النص:** أي الكشف عن الأحداث والعوامل المثيرة التي حركت روح الأديب وجعلته يكتشف موضوعه، من الأحداث الخارجية، أو الانفعالات الداخلية، التي وقعت على شخصه أو مست الذين حوله.

3 - **بيئة النص:** ونعني بهذا الجانب التعريف الوجيز بملامح الحياة العامة التي عاش فيها مبدع النصّ، وانعكاس ظلال البيئة والعصر وأثرهما في إبداع قائل النص.

4 - **الجنس الأدبي:** بنسبة النص إلى جنسه الذي ينتمي إليه، ببيان هل هذا النصّ من الشعر أو من النثر؛ فإذا كان النص من الشعر، فعلى الطالب أن يحدد هل هو من الشعر الغنائي أم القصي الملحمي أم هو شعر تعليمي، أو شعر تمثلي وهل هو من التقليدي الذي يخضع للوزن والقافية وبحور الشعر العربي، أو أنه من المستحدث أي من الموشحات، أو من الشعر الحرّ، أو المرسل، أو شعر التفعيلة مثلاً، أما إذا كان النصّ من جنس النثر، فيذكر هل هو من فنّ المقامة أو المقالة أو الرسالة أو الرواية أم القصة ام الأقصوصة، أو هو مسرحية أم سيرة أو غير ذلك.

5 - **الاتجاه الفني:** ويعنى بتحديد المدرسة الأدبية التي ينتمي إليها النص كمدرسة الإحياء والبعث أم مدرسة الديوان أو مدرسة أبوللو أو مدرسة المهجر.

هـ- مهارات تحليل النصوص الأدبية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية:

انطلاقًا من أهمية تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات تحليل النص الأدبي فقد استهدفت العديد من الدراسات تحديد تلك المهارات كدراسات: الصراف وعطية (2019)، عطية

(2021)، وحرحش (2022)، وسالم وآخرِين (2022)، كامل وآخرَين (2022)، وسالم وآخرِين (2023).

فحددها حرحش (2022،162) في مهارات متعلقة بالألفاظ والتراكيب؛ مثل: تفسير معاني المفردات الجديدة في النص الأدبي، ومناسبة توظيف التراكيب اللغوية، والتمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية الواردة في النص. ومهارات متعلقة بالأفكار؛ تتمثل في تحديد الفكرة الرئيسة للنص، وبيان غرض الأديب. ومهارات متعلقة بالعاطفة؛ ببيان نوع العاطفة وصدقها. ومهارات متعلقة بالصور الجمالية؛ كتوضيح الصور الجمالية، وبيان المحسنات البديعية وتوضيح دلالة الصور والتعبيرات في النص.

وتوصلت الحملي (2023) إلى (10) مهارات هي: تفسير معاني الألفاظ وفق سياقها، واستنتاج الدلالات التعبيرية، وبيان كيفية توظيف التراكيب اللغوية، وتحديد الغرض الرئيس من النص، واستنتاج الأفكار الضمنية، واستخلاص القيم المتضمنة، وبيان الغرض من الأساليب اللغوية، وتحديد نوع العاطفة السائدة في النص، وشرح الصورة التعبيرية، واستنباط أسرار جمال المحسنات البديعية.

كما حدد سالم وآخرون (2023) (14) مهارة هي: بيان دلالة الألفاظ في النص الأدبي، وتصنيف الجملة إلى خبرية وإنشائية، وتحديد الفكر الرئيسة والأفكار الفرعية، واستنباط القيم المتضمنة، وشرح معنى البيت أو الفقرة في سياق النص، وتحديد نوع الصورة الأدبية، واستنتاج الغرض البلاغي منها، وتصنيف أسلوب الأديب وخصائصه، وتصنيف مصادر الموسيقى الداخلية والخارجية في النص، واستكشاف المحسنات البديعية المؤثرة فيها، واستنباط العاطفة المسيطرة على الأديب، وتحديد ما يعبر عن صدق عاطفة الأديب.

المحور الثاني: تقويم كتب اللغة العربية في ضوء مهارات تحليل النصوص الأدبية:

أ-أهمية تحليل كتب اللغة العربية:

الكتاب المدرسي هو الوثيقة التي تترجم المنهج؛ فهو مكون رئيس في منظومة المنهج، كما أنه نظام كلي ذو مكونات رئيسة، هي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والطلاب في صف ما وفي مادة دراسية ما؛ فهو الذي يعتمد عليه المعلم في تخطيط التعليم، ويتخذه أساسًا لتحقيق أهداف المنهج، وتزويد الطلاب بأساسيات المعرفة من

حقائق ومفاهيم وقيم ومهارات، وتلبية حاجاتهم وميولهم المتنوعة (البري وصدام،2019، 277، ملوكي ولعموري، 2022، 11).

ولما كان الكتاب المدرسي بهذه الأهمية، زاد الاهتمام به تخطيطًا وتأليفًا، وزادت العناية به تقويمًا وتطويرًا، وأصبح تحليل الكتب المدرسية في ضوء مهارته المستهدفة، ومتابعتها متابعة باستمرار مدخلاً للحكم على جودة الكتب الدراسية، ومطلبًا رئيسًا لاتخاذ قرارات تتعلق ببناء المنهج في ظل التطور العلمي المتسارع الذي يشهده الميدان التربوي (الهاشمي وعطية، 2009، 293).

فتحليل محتوى الكتب المدرسية يُمكن الباحث أو المتخصص في المناهج من إعطاء وصف دقيق لما تتضمنه هذه الكتب من الحقائق والمفاهيم، والقيم، ويكشف عن فاعليتها ومناحي قصورها، ويبين مدى مواءمتها لمهارات تعلمها مما يساعده على وضع الأطر الصحيحة للتعديل والتطوير، وبالتالي الاسهام في تنمية المعرفة التي يتألف منها علم معين (النشوان، 2016، 137).

وذكرت ملوكي ولعموري (2022، 24) أن من أهداف تحليل الكتب المدرسيّة: تحديد القيم والاتجاهات المتوفّرة فيه، والكشف عن مدى فاعليّة الأساليب والطّرق الموجودة فيه، وبيان جوانب قوّة وضّعف، ووضعها بين أيدي صنّاع القرار في مجال العمليّة التعليميّة؛ للتوصل إلى نتائج تسهم في تطويره عن طريق التّعديل.

وإذا كانت عملية تحليل كتب جميع المواد الدراسية لها أهمية كبيرة في تطوير المناهج، فإن الاهتمام بكتب اللغة العربية أولى؛ حيث إنها الوعاء الحامل لتراث الأمة، ومنها يستمد الطلاب العرب معارفهم، ويكتسبون قيمهم، ويمتلكون زمام اللغة بما يحقق لهم التواصل اللغوي الفعال استماعًا وتحدثًا وقراءة وتعبيرًا عن أفكارهم وذواتهم.

ومن غير الخافي وجود ضعف عام عند الطلاب في اللغة العربية، مما دفع المختصين للنظر بعين الاهتمام إلى كتب اللغة العربية وتحليلها لاكتشاف مواطن القوة وتعزيزها، ومواطن الضعف وعلاجها. ومن هذا المنطلق أجرت الصاعدي (2008) دراسة استهدفت تحديد مقومات التذوق الأدبي التي يجب توافرها في منهج النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي، ثم تحليل محتوى النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي في ضوء هذه المقومات، فتوصلت الدراسة إلى قائمة شملت المقومات الفكرية والعاطفية والخيالية والفنية وتندرج تحتها(18) عبارة، وبتطبيق

المنهج الوصفي والمعالجة الإحصائية بالتكرارات والنسب أظهرت النتائج أن كتاب النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي يفتقر إلى المقومات الفكرية المتمثلة في (الأفكار السامية، والمبتكرة، العميقة)، ويفتقر إلى الخيال التأليفي والبياني، وأنه غني بالأساليب الخبرية دون الإنشائية، في حين أن المعالجات وضحت الأفكار المترابطة والصادقة، وكذلك الخيال البياني والتأليفي، وأهملت إبراز المقومات العاطفية، الموسيقا الخارجية والداخلية، والأساليب البلاغية، والمحسنات البديعية، وحدة الجو النفسي ووحدة الموضوع.

كما سعت دراسة الزهراني (2011) إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وتقويم نشاطات التعلم في مقرر الدراسات الأدبية في التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوئها، ولتحقيق أهداف الدراسة، وبنيت قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب تضمنت (51) مهارة لازمة للتذوق الأدبي في مجال (الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة، ولتحليل بيانات الدراسة استخدمت التكرارات، والنسب المئوية، وكشفت النتائج الدراسة عن أن نشاطات التعلم راعت (9) مهارات تتعلق بمجال الألفاظ والتراكيب بنسبة مرتفعة بلغت (67.79%)، (13) مهارة تتعلق بالأفكار والمعاني بنسبة (55.50%) و(10) مهارات تتعلق بالعاطفة بنسبة منخفضة بلغت (26.69%) و(10) مهارات تتعلق بالصور والأخيلة بنسبة منخفضة بلغت (34.32%) و(7) مهارات تتعلق بالموسيقى بنسبة منخفضة بلغت (23.72%) وتغيبت مهارتان عن القياس في مجال العاطفة والصور والأخيلة، وقيست (4) مهارات بتكرارات متدنية بين ثلاث مرات ومرة واحدة، وأظهرت النتائج تركيز النشاطات على مجالي الألفاظ والتراكيب والأفكار والمعاني على حساب بقية المجالات، وغياب التوازن والتكامل والشمول في بناء النشاطات.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة الغامدي (2012) تعرّف مهارات التذوق والنقد الأدبي اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، ومدى مراعاة الأهداف التعليميّة التي تصدرت موضوعات النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة المتوسطة لهذه المهارات؛ فصمم الباحث قائمة مهارات التذوق والنقد الأدبي اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة تكونت من (11) مهارة لتلاميذ الصف الأول المتوسط، ولتلاميذ الصف الثاني المتوسط (17) مهارة، ولتلاميذ الصف الثالث المتوسط (18). وجرى في ضوئها تحليل (146) هدفًا، وأظهرت النتائج أن أهداف كتاب الصف الأول المتوسط تضمنت ما نسبته (29%) من مهارات التّذوق والنّقد الأدبيّ، وأن أهداف كتاب

الصف الثاني المتوسط تضمنت (47%) من المهارات، وأن أهداف كتاب الصف الثالث المتوسط تضمنت (50%) من المهارات. وأنّ الأهداف في هذه الكتب لم تتضمّن جميع مهارات التّذوق والنقد الأدبيّ اللازمة للتلاميذ، وأن المهارات ظهرت بشكل غير متوازن.

كما هدفت دراسة Al Faki (2014) إلى تقييم مدى ملاءمة كتب الأدب المقررة على طلاب المرحلة الثانوية السودانية. وقد تم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى كتب الأدب: الأشياء تتساقط، جزيرة الكنز، جين إير، سجين زندا، أوليفر تويست، آنا والمقاتل. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الكتب الأدبية الستة. وتمت مقارنة المدخلات اللغوية والجوانب الثقافية لهذه النصوص الأدبية بالمستوى اللغوي للطلاب وخلفياتهم الثقافية. وتبين النتائج أن اختيار الكتب المدرسية لا يلبي احتياجات الطلاب، وكفاءة اللغة الثانية، والعمر، والثقافة، والخلفية الأدبية. وهذا يعني أن هذه الكتب الأدبية تم اختيارها عشوائياً، دون مراعاة الاحتياجات الفعلية للطلاب. وبالتالي، يوصى بأن تؤخذ كل هذه العوامل في الاعتبار عند اختيار نصوص القراءة التي سيتم تدريسها لطلاب المرحلة الثانوية في السودان.

أضافة لدراسة دراسة البراشدي والغتامي (2017) التي سعت إلى الكشف عن نسب تضمين مهارات التذوق الأدبي في أسئلة النصوص الأدبية في كتب اللغة العربية بصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر المقررة على طلاب معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عُمان، ومعرفة الاختلافات في نسب تضمين تلك المهارات؛ فاستُخدمت بطاقة تحليل اشتملت على (39) مهارة، اشتقت من قائمة مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب معاهد العلوم الإسلامية، وحللت في ضوء البطاقة جميع أسئلة النصوص الأدبية في كتب الصفوف الثلاثة البالغ عددها (456) سؤالاً. وخلصت النتائج إلى اهتمام أسئلة النصوص الأدبية بالصفوف الثلاثة بصورة ملحوظة بمهارات الأفكار واللغة والتراكيب؛ إذ بلغت نسبتاهما (46.39%) و(35.89%) على التوالي، فيما ضُمنت بقية مهارات الخيال والعاطفة والإيقاع الموسيقا بنسب منخفضة بلغت (12.91%) و(3.72%) و(1.09%) على التوالي، وأن (36) مهارة من مهارات التذوق الأدبي ضمنت في أسئلة النصوص الأدبية بالصفوف الثلاثة بنسب متفاوتة، و(3) مهارات لم تضمن، توزعت على مجالات الأفكار، والخيال، والإيقاع الموسيقي.

كما هدفت دراسة خضور (2020) إلى تحديد مهارات القراءة التحليلية التذوقية اللازم توفرها في محتوى كتاب "اللغة العربية وآدابه" للصف الأول الثانوي بسوريا، والوقوف على مدى توفرها

في هذا المحتوى، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات القراءة التحليلية التذوقية، شملت (19) مهارة فرعية تمثل مهارات القراءة التحليلية التذوقية في مجالات: المضمون الفكري، والأسلوب، والعاطفة، والخيال والجوانب الفنية، والموسيقا، وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى الكتاب راعى بدرجة مقبولة مهارات القراءة التحليلية التذوقية بنسبة بلغت (43.51%) من إجمالي التدريبات القرائية البالغة (324) تدريبا؛ كما أنه أعطى بعض المجالات درجة اهتمام أكبر من المجالات الأخرى، فجاء مجال الخيال والصور الفنية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (39%) ثم الأسلوب بنسبة (19.85%)، ثم المضمون الفكري بنسبة بلغت (14.89%)، ثم الموسيقى بنسبة (13.47%)، وأخيرا العاطفة بنسبة (12.76%).

وبالاطلاع على هذه الدراسات اتضح أن الدراسة الراهنة تلتقي مع دراسات الصاعدي (2008)، والزهراني (2011)، والغامدي (2012)، وAl Faki (2014)، والبراشدي والغتامي (2017) وخضور (2020) في اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد بطاقة تحليل المحتوى أداة للدراسة، واستخدام الإحصاء القائم على التكرارات والنسب للكشف عن مستوى تضمين مهارات تحليل النص الأدبي في كتب اللغة العربية عدا دراسة Al Faki (2014) التي تناولت كتب اللغة الإنجليزية. كما تتفق مع جميع الدراسات في استهداف كتب اللغة العربية التي تدرس لطلاب المرحلة الثانوية عدا دراسة الغامدي (2012) التي تناولت كتب المرحلة المتوسطة.

أيضًا تتفق الدراسة الراهنة مع جميع الدراسات السابقة في تناول مهارات تحليل داخل النص ممثلة في الأسلوب والفكرة والعاطفة والصور والأخيلة، والموسيقا والإيقاع، لكنها اختلفت عنها في تناول مهارات تحليل خارج النص أيضًا ممثلة في جنس النص ومناسبته وقائله وبيئته المحيطة واتجاهه الفني.

وتقاطعت الدراسة الراهنة مع دراسة الزهراني في تناول كتب الأدب العربي المخصصة لطلاب الصف الثالث الثانوي تحديدًا، لكن دراسة الزهراني تناولت كتاب الأدب في نسخة سابقة بينما تفردت الدراسة الحالية بتناول كتابي الدراسات البلاغية والنقدية، والدراسات الأدبية المطورين في العام (2023) لعدم تناولهما من قبل في حدود علم الباحثة.

وتفردت الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في تناول مهارات تحليل النص الأدبي عبر ثلاث فئات للتحليل هي الأهداف ونص الدرس ونشاط التعلم، بينما تم تناول هذه المهارات في الدراسات السابقة مدمجة مع مهارات التذوق الأدبي والنقد، فقد تناولتها دراسة الصاعدي (2008)

من حيث هي مقومات للتذوق الأدبي، وركزت دراسة الزهراني (2011) على مهارات التذوق الأدبي في أنشطة التعلم فقط، واقتصرت دراسة الغامدي (2012) على مهارات التذوق والنقد في فئة الأهداف فقط، واقتصرت دراسة Al Faki (2014) على الدروس، واقتصرت دراسة البراشدي والغتامي (2017) على مهارات التذوق الأدبي في أسئلة الكتاب فقط، وتناولت دراسة خضور (2020) المهارات التحليلية التذوقية.

ب- تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية:

حظي تحليل كتب اللغة العربية في المملكة العربية السعودية باهتمام مستمر بوصفها الموجه للتعليم اللغوي، وغالبًا ما تنحصر ممارسات المعلمين في حدودها، وتقف مهارات المتعلمين عند سقفها، مما يجعل تحليلها واجبًا على المعنين بتعليم اللغة العربية (الشنقيطي، 2020، 86).

إن كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في مقدمة الكتب الدراسية التي تعمل على صقل شخصية الطالب وتزويده بأدوات المعرفة اللغوية وأساسياتها، وانطلاقًا من ذلك سعت العديد من البحوث الدراسات إلى تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متغيرات مختلفة كدراسة النشوان (2016) التي استهدفت تعرف مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى كتب اللغة العربية، وفي ذات السياق هدفت دراسة البشري (2017) إلى الكشف عن درجة توافر عمليات العلم الأساسية في كتب الكفايات اللغوية، إضافة إلى دراسة الشريف، والتميمي (2017) التي بحثت درجة توافر مهارات الكتابة الوظيفية في محتوى كتب الكفايات اللغوية، كما تناولت دراسة المالكي (2018) القيم التربوية المتضمنة في كتاب الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي، في حين سعت دراسة البري وصدام (2020) إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي لمهارات التفكير الإبداعي، واستهدفت دراسة الصويركي (2020) الكشف عن درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات معايير الذكاءات المتعددة في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وأُجريت دراسة المحياوي (2020) للكشف عن درجة تضمين مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. أما دراسة الشمري (2021) فأُجريت للكشف عن درجة تحقق معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية.

لقد كشفت نتائج جميع هذه الدراسات أن معظم كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية التي تم تحليلها تعاني من خلل واضح في: بناء المحتوى واتساقه، وتكامل مهاراته، وأن توافر المهارات جاء بنسب متفاوتة، وافتقر إلى التوازن والتكامل، كما تم التركيز على مهارات بعينها وترك بقية المهارات دون الموازنة بينها، أو توزيعها بصورة جيدة في محتوى الكتب. وأن بعضها توافر بدرجة كثيرة، والبعض الآخر توافر بدرجة قليلة أو نادرة أو أغفل تضمينه. مما يتطلب إعادة النظر في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية وهذا يتفق مع ما أكده الشمري (2021،104).

وأن التركيز انصب على كتب الكفايات اللغوية التي تدرس في الصفين الأول والثاني، بينما لم يتم تحليل كتب اللغة العربية الصف الثالث الثانوي إلا في دراسة النشوان (2016) وهي دراسة أجريت قبل التطوير الأخير لكتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية الذ تم عام (1443هـ/ 2020م)؛ كما أظهرت الدراسات السابقة أن كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي –المطورة– ممثلة في كتابي الدراسات الأدبية والدراسات النقدية لم تحظَ بدراسية تحليلية – في حد علم الباحثة رغم أهمية هذين الكتابين.

وإذا كانت الدراسة الراهنة تتفق مع الدراسات السابق في تناول كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية وفق المنهج الوصفي التحليلي، إلا أن الدراسة الراهنة تتفرد بتوجيه عنايتها لكتب اللغة العربية في الصف الثالث الثانوي ممثلة في كتابي الدراسات البلاغة والنقدية، والدراسات الأدبية، بوصفها الكتابين الوحدين الموجهين لدراسة النصوص الأدبية، التي تشغل مكانة أساسية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، ليس فقط بقراءتها وحفظ مختارات منها، بل بتحليلها، ونقدها، وتذوقها.

إضافة لما أشار إليه عطا (2005، 342) من أن توظيف البلاغة وتاريخ الادب والنقد الأدبي في خدمة النصوص الأدبية، والوصول إلى فهمها وتعرف غايتها، وإدراك مراميها– فإن إغفال هذه الجوانب يمثل إعاقة لفهم النص الأدبي، وأي تحليل يتناول هذه الجوانب فهو يقدم معطيات أشمل، وتصورات أعم للنص الأدبي.

جـ – كتب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية:

إن علاقة البلاغة بالأدب علاقة وطيدة، حيث أن للأدب والبلاغة غايات مشتركة وأهم هذه الغايات التذوق الأدبي؛ فالغرض من البلاغة هو إدراك ما في النص الأدبي من جمال

وطرافه، وإدراك مدى قدرة الأديب علي صياغة أفكاره الجميلة بعبارات جميلة موحية، إن البلاغة في مجملها تكون وحدة متكاملة في مقومات الجمال الأدبي، ووحدات متجانسة العناصر تتضمن كل وحدة منها ألوانا بلاغية، كالكلام في الأسلوب وعناصره، وأسلوب النثر وأسلوب الشعر، والكلام في العبارة من حيث اختيار الألفاظ وما يكون منها من انسجام صوتي أو معنوي، واختيار أنواع الكلمة من الجملة، ومدى الاختصار أو الإطالة والكلام في المعنى، أو الفكرة من حيث التصوير على وجه الحقيقة أو المجاز ولاشك أن هذه الأمور لا تحقق إلا من خلال النصوص الأدبية. كما لا يسمى الأدب أدبًا إلا إذا كان قائما على البلاغة فالأدب يستخدم اللغة استخداما خاصا ويجعلها قادرة على التأثير والإقناع من خلال البلاغة؛ فتراه تارة يقدم أو يؤخر ويحذف أو يضيف، ويؤكد أمرا ما، كذلك يلجأ في بعض الأحيان إلى استخدام معاني الألفاظ التي وضعت لها، وحينا آخر يلجأ إلى التعبير الخيالي الذي لا يتقيد بالمعاني الحقيقة للألفاظ، بل يتجاوزها إلى دلالات جديدة (محمود،2006، 10؛ وشابو، 2018، 27).

ومن هذا المنطلق يدرس طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية اللغة العربية عبر كتابين: أولهما كتاب الدراسات البلاغية والنقدية ويُقدم في الفصل الدراسي الأول لطلاب مساري إدارة الأعمال والمسار الشرعي فقط، أما الكتاب الثاني فهو كتاب الدراسات الأدبية ويدرسه طلاب جميع المسارات في الفصل الدراسي الثالث. وفيما يلي وصف الكتابين:

أ – كتاب الدراسات البلاغية والنقدية:

قد ذكر مؤلفو الكتاب أن من أهدافه العامة ومنها تنمية المهارات التحليلية للنصوص الأدبية (وزارة التعليم/ب،1446هـ، 5)، وقُدِّمَ الكتاب في وحدتين رئيسيتين هما:

1– الدراسات البلاغية: وقُدِّمَتْ في إطار جديد يعتمد على اصطفاء المباحث البلاغية المهمّة لدراستها، وقد كثرت فيها التدريبات البلاغية التي تهدف إلى تناول الطالب البلاغة تناولاً متزامنًا ومتسقًا مع التطبيق، وتنمّية إحساس الطالب بالجمال الفني، وزيادة مستوى الذائقة الأدبية لديه، بالبحث في العبارة الصحيحة لُغويًّا، وأمثل الألفاظ، وأدقّ العبارات، وأجمل الأساليب، وتطوير قدرته على نقد الكلام، ومعرفة أسباب الإساءة والإحسان فيه، مما يهيئه للتفاعل مع وحدة الدراسات النقدية بصورة أكثر إيجابية وعمقًا (وزارة التعليم، 1446هـ، 11).

2– وحدة الدراسات النقدية: وهي مأخوذة من الجزء النقدي في كتاب البلاغة والنقد للصف الثالث الثانوي السابق، مع بعض التصرف اليسير، وفيها عرض موجز لتاريخ النقد الأدبي،

ومقاييس نقد الشعر والنثر، ونماذج تطبيقية محللة للشعر والقصة، ونماذج غير محللة (وزارة التعليم/ب، 1446هـ، 5) ، ومن أهداف هذه الوحدة تطبيق الوظيفة الفنية الجمالية للنقد الأدبي، وتختص بدراسة النص الأدبي ذاته: شكلاً ومضمونًا، حيث يقوم الطالب بتفسير النص الأدبي وتحليله، والكشف عما فيها من جوانب القوة أو الضعف، والجمال أو القبح، مع الوقوف على المؤثرات العامة أو الخاصة فيه ثم والحكم عليه بالجودة أو الرداءة؛ فمما يدرسه الطالب في مجال الشكل: لغة النص، ومفرداته، وأسلوبه، وعاطفته، وأخيلته، وصوره الفنية، وجرس ألفاظه وإيقاعها، وموسيقاه الشعرية. ومما يدرسه في مجال المضمون: أفكار النص وما فيها من الجدة والابتكار، ومعانيه الكلية والجزئية، ورؤية الأديب الخاصة، وتمثِّله للقيم والمبادئ، والعلاقة بين الشكل والمضمون، ويدخل في ذلك دراسة حياة الأديب، وبيئته، وفكره؛ لأن هذه الأمور غالبًا ما تترك بصماتها على النص (وزارة التعليم/ب، 1446هـ، 95).

ب – كتاب الدراسات الأدبية:

كتاب الدراسات الأدبية، هو المقرر الوحيد الذي يعنى بالأدب العربي في التعليم الثانوي (نظام المسارات)، وهو كتاب مطور، قدم في إطار جديد، يشمل الخبرات والمعارف التي تقدم في أطر معرفية ألفها الطالب واعتاداها، أنشطة تمثل امتدادًا لما مر به في كتب الكفايات اللغوية. وقد اجتهد مؤلفو هذا الكتاب في جمع مادته وبناء أنشطته ليمثل النقاط الرئيسة والمقتطفات البارزة في الأدب العربي عبر عصوره المختلفة، مع التركيز في جزء منه على الأدب السعودي شعره ونثره، وتقديم نصوص أدبية لكتاب سعوديين ممن لهم إسهامات بارزة في مجال الأدب والنقد؛ بغية تشكيل الثقافة الأدبية للطالب وتمكينه من بعض المهارات الأساسية في مقرر يرتبط بالثقافة والهوية العربية؛ بأن يقرأ الطالب النصوص الأدبية، ويستمتع بها، ويتذوق جمالياتها، ويستفيد من قيمها ومضامينها، وأن يحلل النصوص الأدبية تحليلاً يكشف مضامينها وأساليبها، ولغتها، وخيالها، وعاطفتها (وزارة التعليم/ أ، 1446هـ، 5).

قدم هذا الكتاب في نظام المسارات في العام (1444هـ/2022م) ثم تم تطويره في العام (1445هـ/2023م)، ومن ملامح تطوير كتاب الدراسات الأدبية تحديد هدفه الرئيس في: " تشكيل الثقافة الأدبية للطالب من خلال تحليل النصوص تحليلا يكشف لغتها وأساليبها وخيالها وعاطفتها، إتاحة الفرصة للطالب لتذوق جمال النصوص الأدبية والاستفادة من قيمها ومضامينها"، إضافة لتقديم مادتين داعمتين له، أولهما مقرر إلكتروني يتضمن محتوى إلكتروني

تفاعلي يرتبط بأهداف التعلم وتستخدم فيه أدوات متنوعة للقياس والتقويم، والثانية تتمثل في برنامج تطوير مهني تعليمي يشمل حقيبة تدريبية متخصصة (وزارة التعليم، 1445هـ، 123).

وقُدِّمَ الكتاب في وحدتين رئيسيتين هما:

1-وحدة الأدب العربي القديم: تعنى بتوضيح مفهوم الأدب وفنونه وأغراضه والهدف منه، والتعريف بطبيعة العصر الجاهلي وبيئته وبعض القضايا المتعلقة به، وواقع الشعر والنثر، وخصائصهما في العصر الجاهلي، وفي صدر الإسلام، إضافة للتعريف بالملامح العامة للعصرين الأموي والعباسي وأثرهما في الأدب شعرًا ونثرًا. وتهدف هذه الوحدة -فيما تهدف- إلى أن يحلل الطالب بعض النصوص الأدبية والخصائص الفنية لبعض الشعراء والأدباء، ويتذوق جماليات النص الأدبي (وزارة التعليم/أ،1446، 17).

2-وحدة الأدب العربي الحديث: تعنى هذه الوحدة بالبحث في العوامل التي أدت إلى نهضة الأدب العربي، ومدارسه، وتعرف واقع الشعر والنثر العربي، ومظاهر التجديد فيهما، وخصائصها من خلال النصوص الشعرية والنثرية، إضافة لتناول تراجم عدد من شعراء العصر الحديث، إضافة لتعرف واقع الشعر والنثر السعودي أغراضه، وموضوعاته، واتجاهاته، وقضاياه وبعض أدبائه. وقد نصت أهداف الوحدة على أن يقرأ الطالب نصوصًا شعرية حديثة ونصوصًا شعرية من الأدب السعودي، ويحللها.

منهج الدراسة واجراءاتها:

أولاً-منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

ثانيًا- أدوات الدراسة:

أ-قائمة مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي:

أعدت الباحثة القائمة وفق الآتي:

1-هدف القائمة: استهدفت القائمة تحديد مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثالث ثانوي من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

2-مصادر بناء القائمة: تم اشتقاق المهارات بتعرف آراء بعض المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها (ملحق1) ، والاطلاع على وثيقة معايير تعلم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية (2019) وبعض الكتب في مجال اللغة العربية وتعليمها مثال: عطا (2005)

وعوض والبسطامي (2015) ، ونتائج دراسات: جبران (2013) وأبي حسين (2018) خضور (2020) وحرحش (2022) وسالم وآخرِين (2023) والحملي (2023). وقد اتفقت هذه الأدبيات على أن تحليل النص الأدبي يتم عبر مهارات فرعية تندرج تحت (6) مهارات رئيسة، هي: خارج النص، والفكرة، والأسلوب، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقا والايقاع.

3-الصورة الأولية للقائمة: بُنيت القائمة الأولية متضمنة (49) مهارة فرعية، موزعة على المهارات الرئيسة.

4-صدق القائمة: تم التأكد من الصدق الظاهري للقائمة، بالتأكد من قدرتها على تمثيل مهارات تحليل النص الأدبي؛ فعُرضت على (5) أعضاء هيئة تدريس من ذوي الاختصاص، وبناء على ملاحظاتهم بالحذف والإضافة، تم تعديل القائمة فتكونت صورتها النهائية من (44) مهارة، مدرجة تحت المهارات الرئيسة وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها (94-98%)

5-ثبات القائمة: للتحقق من ثبات القائمة تم حساب نسبة اتفاق المحكمين بمعادلة هوليستي (Holisty) (طعيمة، 2008، 226):

$$\text{نسبة اتفاق المحكمين} = \frac{\text{عدد المهارات المتفق عليها}}{\text{مجموع المهارات المحكمة}} \times 100$$

$$\frac{44\times5}{49+49+49+49+49} = \frac{220}{245} \times 100 = 0.89$$

وحيث بلغ عدد المهارات المتفق عليها لدى المحكمين (5×44=220) وكان عدد المهارات المحكمة (5×49=245) فإن قيمة معامل ثبات القائمة = (0.89)، وهي قيمة مناسبة؛ فخرجت الصورة النهائية للقائمة مكونة من (6) مهارات رئيسة، تندرج تحتها (44) مهارة، على النحو الآتي: مهارة تحليل خارج النص وتتضمن (5) مهارات، ومهارة تحليل الفكرة وتتضمن (9) مهارات، مهارة تحليل الأسلوب وتشمل (11) مهارة، مهارة تحليل العاطفة وتندرج تحتها (7) مهارات، مهارة تحليل الصور والأخيلة وتندرج تحتها (6) مهارات، مهارة تحليل الموسيقا والإيقاع وتندرج تحتها (6) مهارات.

ب-بطاقة تحليل المحتوى:

1 -هدف البطاقة: حصر مهارات تحليل النص الأدبي المضمنة في كتابي الدراسات البلاغية والنقدية، والدراسات الأدبية.

2-مصادر إعداد البطاقة: بعد التأكد من الصدق قائمة مهارات تحليل النص الأدبي وثباتها حُولت إلى بطاقة يُحلل في ضوئها محتوى كتابي الدراسات البلاغية والنقدية، والدراسات الأدبية.

3-مجتمع التحليل: كتابا الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية المقرران على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية في العام (1446ه). وجاء كتاب الدراسات البلاغية والنقدية في (198) صفحة، موزعة على (8) أهداف عامة، ووحدتين تضمنتا (33) درسًا و(621) نشاطًا تعلميًا وتدريبًا. أما كتاب الدراسات الأدبية فجاء في (168) صفحة، موزعة على وحدتين ضمتا (27) هدفًا – لكل وحدة أهدافها الخاصة- كما تضمنت الوحدتان (24) درسًا و(471) نشاطًا تعلميًا. وهكذا يتحدد مجتمع التحليل كاملاً في (366) صفحة، تضمن (35) هدفًا، و(57) درسًا، و(1092) نشاطًا وتدريبًا.

4 -فئات التحليل: تم تقسيم فئات التحليل إلى فئتين: رئيسة، وثانوية. أما الفئات الرئيسة فكانت (6) مهارات لتحليل النص الأدبي ممثلة في خارج النص، والفكرة، والأسلوب، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقا والايقاع. في حين تمثلت الفئات الفرعية في (44) مهارات مندرجة تحت المهارات الرئيسة.

5 -وحدات التحليل: اعتمدت الدراسة الجملة وحدة للتحليل؛ لمناسبتها فئات التحليل.

6-ضوابط التحليل: مراعاة لصحة التحليل ودقته اتبعت الباحثة الضوابط الآتية:

أ-تقسيم محتوى كل هدف، أو نص درس، أو نشاط تعلم وتدريب في الكتابين إلى جمل.

ب- تعبير كل جملة عن مهارة واحدة فقط من مهارات تحليل النص الأدبي، بحيث تعد كل مهارة مستقلة، وإن تضمن الهدف أو الدرس أو النشاط الواحد أكثر من مهارة.

جـ- تصنيف المهارة المتضمنة في الجملة وفق انتمائها للمهارات الرئيسة ممثلة في مهارات تحليل: خارج النص، والفكرة، والأسلوب، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقا والإيقاع.

د- استبعاد كل جملة من التحليل لا يعبر محتواها عن مهارة من مهارات تحليل النص الأدبي، كالأهداف وشروحات نص الدرس وأنشطة التعلم التي تركز على الجانب المعرفي، مثال الهدف

"يحدد الطالب مفهوم الأدب وفنونه وأغراضه والهدف منه". الوارد في كتاب الدراسات الأدبية ص (17)، وكذلك نشاط التعلم" ما العلاقة بين المعاني اللغوية المتعددة لكلمة (أدب) ومعناه الاصطلاحي؟" الذي ورد في ذات الكتاب ص (12).

د- تكرار رصد الجملة الواحدة بعدد المهارات التي تضمنتها؛ فعلى سبيل المثال ترصد الجملة مرتين إذا تضمنت مهارتين مختلفتين، مثال نشاط التعلم رقم (4) ص (30) في كتاب الدراسات الأدبية "الألفاظ لها من حيث المعنى وصفان هما: السهولة والصعوبة. ومن حيث جرسها الموسيقي وصفان هما: الفخامة (الجزالة) والرقة (العذوبة). استخدم هذه العبارات في وصف ألفاظ امرئ القيس".

هـ- رصد تكرار كل مهارة من مهارات تحليل النص الأدبي في الخانة المقابلة لفئة التحليل المناسبة لها في بطاقة التحليل.

7-ثبات بطاقة التحليل: يقصد به ثبات النتائج جراء تطبيق أداة التحليل لمرات عديدة على نفس العينة (الهاشمي ومحسن،2009، 50) ، ولموضوعية التحليل وثبات نتائجه أعادت الباحثة تحليل مجتمع الدراسة في ضوء بطاقة التحليل بعد مرور فترة زمنية مقدارها (15) يومًا من التحليل الأول، وتم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين وفق معادلة هوليستي (Holisty) (طعيمة، 2008، 226):

$$\text{نسبة اتفاق المحكمين} = \frac{\text{عدد المهارات المتفق عليها}}{\text{مجموع المهارات المحكمة}} \times 100$$

وبتطبيق المعادلة السابقة بلغ معامل الثبات $\frac{41 \times 2}{44 + 44} = 93\%$ وهو 92% معامل جيد يمكن الوثوق في نتائجه.

8-المعالجة الإحصائية: عقب تطبيق البطاقة على مجتمع التحليل، تُحسب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة، وفي ضوئها يحدد مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل النصوص الأدبية وفق المقياس الآتي:

جدول (1) مقياس مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل النص الأدبي

المهارة	نسبة المهارة	مستوى المواءمة	نسبة المهارة	مستوى المواءمة
خارج النص	5% فأعلى	مرتفع	أقل من 5%	منخفض
الفكرة	24% فأعلى	مرتفع	أقل من24%	منخفض
الأسلوب	29% فأعلى	مرتفع	أقل من29%	منخفض
العاطفة	14% فأعلى	مرتفع	أقل من14%	منخفض
الصور والأخيلة	19% فأعلى	مرتفع	أقل من19%	منخفض
الموسيقا	9% فأعلى	مرتفع	أقل من9%	منخفض
المجموع	100%		100%	

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تمت الإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات تحليل النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي بالتوصل إلى قائمة مكونة من (6) محاور رئيسة، شملت (44) مهارة، على النحو الآتي: مهارة تحليل خارج النص واندرجت تحتها (5) مهارات، ومهارة تحليل الفكرة وتضمنت (9) مهارات، ومهارة تحليل الأسلوب وشملت (11) مهارة، ومهارة تحليل العاطفة وتضمنت (7) مهارات، مهارة تحليل الصور والأخيلة وتندرج تحتها (6) مهارات، مهارة تحليل الموسيقا والإيقاع وتندرج تحتها (6) مهارات.

وتفسر الباحثة تحديد مهارات تحليل النص الأدبي للصف الثّالث الثانوي بهذا العدد؛ لكون الطالب في هذه المرحلة ارتقى فيها نموه العقلي، واللّغوي، وبوسعه قراءة النصوص الأدبيّة وتحليلها وإبداء رأيه فيها بكل اقتدار إذا ما تضمّنتها الكتب المقررة، وتدّرب عليها، كما أن هذه المهارات تسهم في تأهيل الطلاب الذين سيلتحقون بقسم اللغة العربية في التعليم الجامعي والعالي.

وللإجابة عن السؤال الثاني: مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل مكونات النص الأدبي الخارجية (قائل النص، ومناسبة النص، وبيئته،

وجنسه الأدبي، واتجاهه الفني) تم تحليل محتوى الكتابين في ضوء المهارات الفرعية لتحليل خارج النص، ثم رصد تكرارات كل مهارة، واستخراج نسبتها المئوية، وجداول (2) يفصل ذلك.

جدول (2) تكرارات ونسب مهارات تحليل خارج النص الأدبي

خارج النص المهارات الفرعية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
1 – نسبة النص للاتجاه الفني الذي ينتمي إليه.		7	2	4	19	19	51	%37.22	1
2 – توضيح البيئة الاجتماعية		5	3	2	5	10	25	%18.24	2
3 – نسبة النص للجنس الادبي الذي ينتمي إليه.		5	9	1	1	9	25	%18.24	2
4 – التعريف بحياة قائل النص.		1			12	9	22	%16.05	3
5 – بيان المناسبة التي قيل فيها النص.		1	3		9	1	14	%10,21	4
المجموع	0	19	17	7	46	48	137	%100	

أظهر جدول (2) أن المهارات تحليل خارج النص الأدبي تكررت (137) مرة، وكان أعلاها تكرارًا مهارة نسبة النص لاتجاهه الفني؛ حيث تكررت (51) مرة وشكلت نسبتها (37.22%)، وهي نسبة مرتفعة لمهارة واحدة من أصل (5) مهارات، وتساوت في المرتبة الثانية مهارتا تحليل البيئة الاجتماعية للنص، وجنسه الأدبي، بتكرار قدره (25) مرة ونسبة بلغت (18.24%)، وتلتهما مهارة التعريف بحياة قائل النص بتكرار مقداره (22) مرة ونسبة قوامها (16.05%)، ثم مهارة بيان المناسبة التي قيل فيها النص التي تكررت (14) مرة وكانت نسبتها (10,21%).

وترى الباحثة أن ترتيب هذه النسب يعكس تركيز الكتابين على مهارات تحليل خارج النص، وهذا مما يحمد لمؤلفي الكتابين؛ فالتركيز على الاتجاهات الفنية التي شكلت النصوص الأدبية محل التحليل مهم جدًا؛ إذ أن أسلوب النص وفكرته وموسيقاه ترجمان للتوجه الفني الذي انتهجه قائل النص، ويمكن أن يعزى هذا التركيز لتخصيص عدة دروس في كتاب الدراسات الأدبية عن المدارس الأدبية الحديثة، واتجاهاتها الفنية في الأدب العربي.

كما أن تناول البيئة الاجتماعية للنص وجنسه الأدبي يوفران معايير يمكن من خلالهما الحكم على مدى مناسبة الألفاظ والتراكيب للبيئة التي ولد فيها النص، أما تحليل الجنس الأدبي للنص فمعيار ذو وجهين غير متناقضين، أولهما يساعد الطالب في الحكم على مدى توافر خصائص الجنس الأدبي في النص، وثانيهما يوضح القدرة الإبداعية لقائل النص في الخروج عن عباءة التقليد. ولعل التركيز على المهارتين عائد لإدراك مؤلفي الكتابين أن من الأسس التي ينبغي مراعاتها قبل البدء بتحليل النص الأدبي تحليل المكونات المحيطة بالنص.

أما مهارة التعريف بحياة قائل النص فكانت نسبتها لعدد النصوص الواردة في الكتابين مناسبة، لكن مما لاحظته الباحثة أن مستوى التناول كان متفاوتًا؛ فقد جاء تفصيليًا موضحًا لمدى انعكاس حياة الشاعر وخصائصه النفسية والانفعالية في خمسة نصوص لامرئ القيس، والخنساء، والمتنبي، وأبي العلاء المعري، وغازي القصيبي، بينما تمت الإشارة لحياة قائل النص بأسطر قليلة في باقي النصوص، وقد يكون سبب ذلك التركيز على أعلام الأدب العربي، وعدم الالتفات للأقل شهرة.

وفيما يخص مهارة تحليل المناسبة التي قيل فيها النص فقد كانت نسبتها (10,21%) وهي ضعيفة مقارنة بباقي المهارات، حيث يبدأ الدرس مباشرة بالنص، ولا يخفى ما لتقديم للنص، وذكر مناسبته من أهمية في تحليله ومعرفة ما يرمي إليه، وتعزو الباحثة ذلك لأن كثيرًا من النصوص كانت مجتزأة من قصائد؛ فلم يلزم معرفة مدى جودة مضمونها في ضوء مناسبتها أو الحدث التاريخي الذي قيلت فيها.

.كما أظهر جدول (2) أن مستوى تضمين مهارات تحليل خارج النص في فئة الأهداف غير شامل، فقد تركزت كلها في كتاب الدراسات الأدبية وأُغفلت تمامًا في كتاب الدراسات البلاغية، إضافة لعدم توزان تضمين المهارات في فئتي نص الدرس وأنشطة التعلم، حيث مالت لكتاب الدراسات الأدبية رغم أن كتاب الدراسات البلاغية والنقدية تناول العديد من الدروس التي

تتطلب هذه المهارات كدرس "قراءة نقدية لقصيدة صابر عبد الدايم" ص153، ودرس "نقد القصة القصيرة: يا نائمُ وحّدِ الله" ص 183، وتدريبات نماذج من النقد التطبيقي (نصوص غير محللة) ص 157 ، وص 189 . وتخلص هذه النتيجة إلى أن مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية، والدراسات الأدبية لمهارات تحليل النصوص الأدبية مواءمة مقبولة في النسبة لكنها غير جيدة من حيث الشمول والتوازن.

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل مكونات النص الأدبي الداخلية (الفكرة، والأسلوب، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقا والإيقاع) تم تحليل محتوى الكتابين، ثم رصد تكرارات كل مهارة، وحساب نسبتها المئوية، والجداول (3-11) تفصل نتائج التحليل.

جدول (3) تكرارات ونسب مهارات تحليل فكرة النص الأدبي

مهارات تحليل الفكرة	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
8 – الحكم على أفكار النص بموضوعية من حيث الصحة والخطأ، والعمق والسطحية، والاصالة والتقليد		13	18		3	8	42	%19.26	1
9 – شرح معنى البيت أو الفقرة في سياق النص.		15	7		3	16	41	%18.80	2
1 – بيان الغرض الرئيس من النص		1		2	18	13	34	%15.59	3
3 – استنباط الأفكار والمعاني الجزئية الواردة في النص.		2	3	2	11	10	28	%12.84	4
7 – التدليل على بعض المعاني من			11			17	28	%12.84	4

مهارات تحليل الفكرة	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
النص.									
2 – تعيين الفكرة العامة التي يدور حولها النص.		1	2		6	10	19	%8.71	5
4 – تحديد ما بين الأفكار من ترابط ووحدة موضوعية (الروابط المعنوية).		10	6				16	%7.33	6
6 – استخراج القيم الضمنية في النص الأدبي.		1	1	1		7	10	%4.58	7
5 – تحديد مناسبة أفكار النص لعنوانه.								%0	8
المجموع	0	43	48	5	41	81	218	%100	

أظهر جدول (3) أن أكثر مهارات تحليل فكرة النص الأدبي تكرارًا هي مهارة الحكم على أفكار النص، وحازت المرتبة الأولى؛ إذ وردت (42) مرة وبنسبة (19.26%)، لكنها تركزت أكثر في كتاب الدراسات البلاغية وربما ذلك بسبب كثرة الموضوعات النثرية فيها، خاصة وأنها زاخرة بالأفكار التي تتطلب التحليل والحكم.

وجاءت في المرتبة الثانية مهارة " شرح معنى البيت أو الفقرة في سياق النص، حيث تكررت (41) مرة بنسبة (18.80%) ولعل اهتمام مصممي الكتابين بهذه المهارة جاء لما لهما من أهمية في إتقان فهم النصوص، إضافة إلى أنّ كل نص أدبي يتضمن العديد من الأفكار الجزئية؛ فمن الطبيعي تكرار هذه المهارة كثيرًا.

وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة بيان الغرض الرئيس من النص، إذ وردت (34) مرة بنسبة (15.59%)، وقد يُعزى ذلك لسهولتها، لكن تكرارها غير متوازنة، فمن الملاحظ أن هذه المهارة تركزت في كتاب الدراسات الأدبية، ولم تذكر في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية سوى مرة

واحدة، ولعل ذلك عائد لكون دروس الأدب تناولت أغراض الشعر بالتفصيل تحديدًا في الأدب الجاهلي، وأدب صدر الإسلام، والأدب الحديث، كما استفاضت فيها في وحدة الأدب السعودي.

وحلت في المرتبة الرابعة مهارتا "استنباط الأفكار والمعاني الجزئية"، و"التدليل على بعض المعاني من النص"، حيث تكررتا (28) مرة، وبنسبة مقدارها (12.84%) وهي نسبة مقبولة مقارنة بعدد المهارات والنسب السابقة، ولعل اشتراك المهارتين في مرتبة واحدة عائد لكونهما مهارتان مترابطتان ومتكاملتان، وقد يُعزى اهتمام مصممي الكتابين بهما لارتباطهما بمهارات الفهم الاستنتاجية التي تلاقي اهتمامًا كبيرًا في ظل اهتمام المناهج السعودية بالفهم القرائي ومستوياته المتنوعة، إضافة لان كل نص يتضمن مجموعة من المعاني التي يتم التعبير عنها بعبارات مختلفة، لذلك يطلب إلى الطالب الرجوع إلى النص واستنتاج عبارة تحمل فكرة ما، وهو طلب ميسور الوفاء به في هذه المرحلة العمرية.

وحازت مهارة "تعيين الفكرة العامة للنص" المرتبة الخامسة بتكرار مقداره (19) مرة ونسبة بلغت (8.71%)، ولعل سبب ذلك خلط مؤلفي الكتابين بين الفكرة العامة للنص وغرض النص حيث يشوبهما بعض التداخل.

وكانت المرتبة السادسة لمهارة "تحديد ما بين الأفكار من ترابط ووحدة موضوعية"؛ إذ تكررت (16) مرة وبنسبة (7.33%)، لكن افتقدت هذه المهارة لتوازن الظهور، حيث تركزت في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية واختفت تمامًا في كتاب الدراسات الأدبية. وربما يعود ذلك للاهتمام بتنمية مهارات النقد الأدبي في الكتاب الأول دون الثاني، إن ضعف تضمين هذه المهارة في الكتابين غير مقبول؛ فهي مهارة رئيسة في التعامل مع النصوص، واستثمار ما تتضمنه من أفكار، وتمس بشكل مباشر أهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، كتكوين الشخصيات الناضجة للطلاب، وتنمية وعيهم، ولفت انتباههم لما وراء النص.

في حين جاءت مهارة "استخراج القيم الضمنية" في المرتبة السابعة، حيث تكررت (10) مرات بنسبة بلغت (4.58%) وهذا غير مقبول؛ فهي مهارة رئيسة في التعامل مع النصوص، وتوظيف ما تتضمنه من قيم في تكوين الشخصية الإسلامية العربية الأصيلة، لاسيما وأن النصوص المقدمة في الكتابين زاخرة بعدد من القيم التي يفترض توجيه سلوك الطلاب إليها لاحتذائها، خاصة في النصوص المأخوذة من عصر صدر الإسلام، فهي مفعمة بالمعاني الإسلامية والقيم الدينية، ونصوص القضايا الاجتماعية في وحدة الأدب السعودي، وقد يُعزى

ضعف مراعاة هذه المهارة لعدم استحضار مؤلفي الكتابين المفهوم الحقيقي الشامل لتحليل النص الأدبي، أي تفكيكه، إلى مكوناته من حيث البنية (الكلمات، والجمل، والأساليب) والمضمون (المعنى، والعاطفة، والقيم، والصور)، وإدراك العلاقة بين هذه والمكونات بهدف فهم المعاني الصريحة، والضمنية.

وتذيلت القائمة مهارة تحديد مناسبة أفكار النص لعنوانه، فهي لم تذكر أبدًا رغم أهميتها، وتعزو الباحثة غيابها لأن عناوين كثير من النصوص الأدبية مجهولة، أو ليست من وضع الأديب نفسه، لاسيما النصوص المختارة من العصر الجاهلي والأموي والعباسي، فمن الطبيعي غياب تضمين مثل هذه المهارة.

ويتضح من جدول (3) تذبذب تضمين مهارات تحليل الفكرة، حيث مثلت بنسب متفاوتة تراوحت بين (19.26%) و (4.58%)، وتم اغفال مهارة واحدة، وهذا أمر غير مبرر، فالتوازن في تضمين مهارات التحليل أمر في غاية الأهمية، خاصة عندما يتعلق بالأفكار التي تمثل العنصر العقلي في النص الأدبي، واغفال ذلك يؤثر في فهم النص، ويؤثر بالتالي على نمو مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى الطلاب، وقد يعزى ذلك إلى غياب مقياس يحدد النسبة المواءمة لكل مهارة عند بناء الكتابين، مما يؤكد عدم مواءمة المهارات الفرعية في كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبي لمهارات تحليل الفكرة في النص الأدبي.

وفيما يخص نتائج مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل الأسلوب في النصوص الأدبية، فجدول (4) يفصلها.

جدول (4) تكرارات ونسب مهارات تحليل أسلوب النص الأدبي

تحليل الأسلوب المهارات الفرعية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
8- بيان مدى مناسبة دلالات الألفاظ والتراكيب لغرض النص.		33	57		3	6	99	%22.50	1
1- توظيف المعاجم اللغوية والثروة اللفظية		17	52		5	16	90	%20.45	2

تحليل الأسلوب المهارات الفرعية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
للطالب في فهم معاني الألفاظ، وأضادها وجذرها اللغوي.									
2- تحديد إيحاءات الألفاظ ودلالات التكرار والحذف والإضمار		29	39		2	8	78	%17.72	3
5- التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية والغرض منها		9	37		6	6	58	%13.18	4
7- تمييز الألفاظ والتراكيب من حيث الرقة والجزالة، السهولة والصعوبة، القوة والضعف.		10	18	2	5	14	49	%11.13	5
9- إظهار مدى مناسبة الألفاظ والتراكيب لبيئة النص.		9	4		5	6	24	%5.45	6
6- توضيح العلاقات بين التراكيب والعبارات (السبب والنتيجة، الطلب وجوابه ... إلخ)		7	5			1	13	%2.95	7
10- الموازنة بين عبارتين تحملان المعنى نفسه بكلمات مختلفة.		3	7			3	13	%2.95	7
11- الموازنة بين نصين من حيث الجزالة اللغوية وقوة السبك.		1	1			8	10	%2.27	8
3- تحديد أثر المشتقات اللغوية، الإفراد والتثنية والجمع للكلمة في		3	1				4	%0.90	9

تحليل الأسلوب المهارات الفرعية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
المعنى.									
4- توضيح جودة الروابط اللغوية الموجودة في النص الضمائر، حروف العطف.		2					2	%0.45	10
المجموع		123	221	2	26	68	440	%100	

وضح جدول (4) أن مهارة "بيان مدى مناسبة الألفاظ والتراكيب لغرض النص" حازت المرتبة الأولى؛ فقد تكررت (99) مرة وبنسبة (22.50%)، وهي نسبة مرتفعة لمهارة واحدة من أصل (11) مهارة، مع ملاحظة أنها تركزت في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية، حيث تكررت (90) مرة، بينما كانت منخفضة جدًا في كتاب الدراسات الأدبية، فلم ترد سوى (9) مرات. إن تفوق هذه المهارة قد يعكس أهميتها، إلا أن واقع كتاب الدراسات البلاغية والنقدية ينحو بتفسير النتيجة إلى غير ذلك؛ فعلى سبيل المثال ركز مبحث علم المعاني على هذه المهارة؛ فوردت (18) مرة خلال درس واحد، هو درس مطابقة الكلام لمقتضى الحال وأنشطته وتدريباته، لكن كثرة تكرار مهارة واحدة يؤدي إلى تضخم نسبة تضمينها، كما يسهم في إهمال مهارات أخرى.

وجاءت في المرتبة الثانية مهارة "توظيف المعاجم اللغوية والثروة اللفظية للطالب في فهم معاني الألفاظ، وأضادها وجذرها اللغوي"، فقد تكررت (90) مرة وبلغت نسبتها (20.45%) ونالت المرتبة الثالثة مهارة "تحديد إيحاءات الألفاظ ودلالات التكرار والحذف والإضمار"، حيث تكررت (78) مرة، وبلغت نسبتها (17.72%) ، وربما يرجع ارتفاع تضمين هاتين المهارتين لاحتمال ورود أحد هذه الظواهر اللغوية في أي نص أدبي، ولأهميتهما الكبرى في فهم النص، فالفهم هو أول خطوات التحليل، ولا يمكن تحليل النص بدون فهمه، وذلك ما أكدته Collins (2021) في مقالتها " هل تريد أن يتقن الطلاب التحليل الأدبي؟ حاول البدء بدروس المفردات."

ويلاحظ أن المهارتين تركزتا في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية، ولعل ذلك عائد لأن كثيرًا من دروس مبحث علم المعاني تتناول خاصية التكرار والحذف والإضمار وتضرب لها أمثلة كثيرة، لكن ضعف تضمين هذه المهارة في كتاب الدراسات الأدبية غير مقبول حيث تشيع

الألفاظ الموحية في النصوص الأدبية، إلى جانب ظواهر التكرار والحذف والإضمار، ومن الواجب أن تنال هذه المهارة نسبة تضمين أعلى في هذا الكتاب.

وحلت في المرتبة الرابعة مهارة التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية والغرض منها، فقد تكررت (58) مرة وبلغت نسبتها (13.18%) وهي مناسبة لأن مبحث علم المعاني ضم أربعة دروس: الخبر والإنشاء، أضرب الخبر، نوعا الإنشاء، الإنشاء الطلبي.

وكانت المرتبة الخامسة لمهارة "تمييز الألفاظ والتراكيب من حيث الرقة والجزالة، السهولة والصعوبة، القوة والضعف، فقد تكررت (49) وبلغت نسبتها (11.13%)، كما أن نسبة تكرارها تناسب أهميتها في تعرف القدرة الأسلوبية للأديب، والحكم عليها، والاحتذاء بها مستقبلاً.

وجاءت في المرتبة السادسة مهارة "تحليل مدى مناسبة الألفاظ والتراكيب لبيئة النص"، فقد تكررت (24) مرة وبلغت نسبتها (5.45%)، وتعزو الباحثة ذلك لتركيز مبحث علم المعاني في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية على سهولة نطق المفردات واتساق حروفها وأنها من شروط فصاحة الكلمة وبلاغة التركيب، ولتركيز وحدة الأدب الجاهلي في كتاب الدراسات الأدبية على بيئة العصر الجاهلي ومعجمها اللغوي الذي تشوبه بعض الغرابة أو الصعوبة مقارنة بالمعجم اللغوي في العصور الأخرى، واغفال التطرق لألفاظ وتراكيب العصور الأخرى، وهذا من سلبيات تحقيب الأدب وتدريسه وفق المنهج التاريخي.

وحلت في المرتبة السابعة مهارة "توضيح العلاقات بين التراكيب والعبارات (السبب والنتيجة، الطلب وجوابه ... إلخ)، ومهارة "الموازنة بين عبارتين تحملان المعنى نفسه"؛ فقد تكررتا (13) مرة وبلغت نسبتهما (2.95%) وكانت المرتبة الثامنة من نصيب مهارة الموازنة بين نصين من حيث الجزالة اللغوية وقوة السبك. فقد تكررت (10) وبلغت نسبتها (2.27%) وهي نسبة مقبولة إذا ما أخذ في الاعتبار طبيعة أن هذه المهارات تعالج ظواهر لغوية قد لا تبرز في جميع النصوص.

وكانت المرتبة التاسعة من نصيب مهارة "تحديد أثر المشتقات اللغوية، الإفراد والتثنية والجمع للكلمة في المعنى"؛ فقد تكررت (4) مرات وبلغت نسبتها (0.90%) وهي نسبة ضعيفة؛ لأن من أسس تحليل النص الإحالة إلى اللغة، فتمكن الطالب من الملكة اللُغَويّة النحوية،

والصرفية، يسهم في دقة تحليله النص، ولعل عدم اهتمام مؤلفي الكتابين بهذه المهارة عائد لضعف إدراك أهميتها في النص الأدبي، ولاعتقادهم أن ما ورد من قواعد نحوية وصرفية في كتب الكفايات اللغوية للصفين الأول والثاني الثانوي كافٍ، ولا داعي للتعرض له مرة أخرى.

وتذيلت القائمة مهارة "توضيح جودة الروابط اللغوية الموجودة في النص" حيث تكررت مرتين فقط وبنسبة مقدارها (0.45%) وهي نسبة لا تتماشى مع أهميتها في تنمية الملكة اللغوي للطالب وخاصة في جانب جودة الصياغة، بوصفها أحد أهم أهداف النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، وربما تعود هذه النسبة لعدم التطرق للروابط اللغوية في كثير من دروس اللغة العربية سابقًا، كما أن الضمائر وحروف العطف تدرس بوصفها ظواهر نحوية ويغفل دورها في جودة الصياغة.لقد أظهر جدول (4) تذبذب قياس مهارات تحليل الأسلوب، حيث تراوحت النسب بين (22.50%) و(0.45%)، إضافة لتفاوت ظهور المهارات بين الكتابين. مما يؤكد عدم مواءمة المهارات الفرعية في كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبي لمهارات تحليل الأسلوب.

وبالنسبة لمستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل العاطفة في النصوص الأدبية فجدول (5) يعرضها كالآتي:

جدول (5) تكرارات ونسب مهارات تحليل العاطفة في النص الأدبي

تحليل العاطفة المهارات الفرعية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
1 – تحديد نوع العاطفة السائدة في النص.		2	3		2	2	9	%22.5	1
تقييم العاطفة من حيث الصدق، الثبات، التنوع، والقوة...		2	1		5	1	9	%22.5	1
6 – توضيح الأثر		1	2		4	1	8	%20	2

تحليل العاطفة المهارات الفرعية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
العاطفي الذي يتركه النص في نفس المتلقي.									
4 – الحكم على قدرة الأديب على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه.			6		1		7	%17.50	3
2 – الكشف عن الدوافع النفسية المكونة للنص.		1	4				5	%12.50	4
3 – بيان عن مدى انسجام العاطفة مع الفكرة.						1	1	%2.50	5
5 – تحديد أثر العاطفة على الصورة التعبيرية في النص			1				1	%2.50	5
المجموع		6	17		12	5	40	%100	

وضح جدول (5) أن المرتبة الأولى كانت لمهارة "تحديد نوع العاطفة..،" ومهارة "تقييم العاطفة من حيث الصدق، والثبات.."، فقد تكررتا (9) مرات وبلغت نسبتهما (22.50%)، وحلت في المرتبة الثانية مهارة توضيح الأثر العاطفي الذي يتركه النص في نفس المتلقي، فقد تكررت (8) مرات وبلغت نسبتها (20%) وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة الحكم على قدرة الأديب على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، فقد تكررت (7) مرات وبلغت نسبتهما (17.50%) كما جاءت في المرتبة الرابعة مهارة الكشف عن الدوافع النفسية المكونة للنص، فقد تكررت (5) مرات وبلغت نسبتهما (12.50%) أما المرتبة الخامسة فحلت فيها مهارتا "بيان مدى انسجام العاطفة مع الفكرة"، و"تحديد أثر العاطفة على الصورة التعبيرية"، فقد وردتا مرة واحدة فقط، وبلغت نسبتهما (2.50%) أما مهارة "تحديد أثر العاطفة على الصور" فغابت تمامًا. وربما يعود ارتفاع نسبة

تضمين المهارات التي بلغت (20%) فأعلى إلى سهولتها وقدرة الطالب على ممارستها. وللوهلة الأولى تبدو هذه النسب جيدة، وكذلك نسب باقي المهارات لكن عدد التكرارات الذي لم يتجاوز (40) تكرارًا، وموضع تضمينها ينحو بالنتيجة منحًا آخر؛ إذا يكشف أن نسبة مهارة تحليل العاطفة في الكتابين منخفضة جدًا مقارنة بمهارات تحليل مكونات النص الأخرى.

إن هذه النسب لا تتناسب مع أهمية مهارة تحليل عاطفة الأديب، ولا تتسق مع طبيعة النصوص الأدبية التي عُرضت في الكتابين، فقد كانت تتطلب تحليلاً عميقًا يبرز أثر العاطفة في الألفاظ والتراكيب والصور والأخيلة والموسيقا الداخلية والخارجية كقصية الخنساء في رثاء أخيها صخر، وقصيدة مالك ابن الريب في رثاء نفسه، وبعض أبيات الشعر المهجري التي تناولت غربة الوطن وغربة النفس.

إن النصوص الأدبية كتابة إبداعية ذاتية، منشأها الرئيس عاطفة الأديب، سواء كانت نصوص شعرية، أو بعض النصوص النثرية كالقصص والمسرحيات والخطب، وضعف تضمين هذه المهارة يفوت على الطالب فرصة الاستمتاع بها إلى جانب فهم عواطفه وأحاسيسه الخاصة والتعبير عنها، الذي يعد من أهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية (عوض والبسطامي،2015).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لغياب المفهوم الحقيقي للأدب عند بناء الكتابين، فقد تم تعريفه في كتاب الدراسات الأدبية بأنه" الكلام البليغ، الصادر عن عاطفة، والمؤثر في النفوس (وزارة التعليم/ أ،1446هـ، 16)، كما تناثر الحديث عن العاطفة في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية عبر عدة دروس كدرس الوظيفة الفنية الجمالية للنقد ص (95)، ودرس الاتجاه النفسي ص (108)، ودرس الشعر الوجداني ص (112)، ودرس ومقاييس نقد العاطفة ص (119)، لكن ضعف الاتساق بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في الكتابين وتحديدًا في فئتي الأهداف ونص الدرس جعل نسبة تضمين مهارات تحليل العاطفة منخفض جدًا.

وربما تُعزى النتائج السابقة أيضًا إلى أن التنوع في العاطفة قد لا يبرز في كثير من النصوص الأدبية المطروحة في الكتابين، فمعظم ما تتم دراسته فيهما نصوص من الحكمة حيث يغلب المنطق على العاطفة كأبيات المتنبي، أو هو شعر مدح مصنوع لا مطبوع كمعظم ما جاء في شعر مدرسة الإحياء وأبيات ابن مشرف وقصيدة ابن عثيمين، أما عاطفة الحب فتم التطرق إليها على استحياء عند تناول غرض الغزل في وحدة الأدب الجاهلي والأموي، وفي

الاتجاه الفني لمدرسة أبوللو، ناهيك عن نصوص النثرية التي وردت في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية.

كما يمكن أن تُعزى النتيجة لاعتقد مؤلفي الكتابين أنه من العسير على طالب الصف الثالث الثانوي تحليل العاطفة تحليلاً عميقًا، لطبيعتها وارتباطها بالدواخل النفسية للأديب، فيؤجل ذلك للمتخصصين في المرحلة الجامعية، وهذا غير صحيح فخصائص طلاب هذه المرحلة الوجدانية والعقلية والاجتماعية تمكنهم من تحليل العاطفة.

لقد كشف جدول (5) ضعف نسب تضمين مهارات تحليل العاطفة بشكل عام، وتذبذبها، حيث تراوح عدد التكرارات في الكتابين بين (9) تكرارات، وتكرار واحد فقط. كما افتقدت المهارات لتوازن التضمين حيث تركزت في فئة نص الدرس وقلت في أنشطة التعلم، وغابت تمامًا عن أهدافه أو كادت، مما يؤكد عدم مواءمة المهارات الفرعية في كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبي لمهارات تحليل العاطفة في النص الأدبي.

وفيما يخص نتائج مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل الصور والأخيلة في النصوص الأدبية، فجدول (6) يفصلها.

جدول (6) تكرارات ونسب مهارات تحليل صور وأخيلة النص الأدبي

المهارات الفرعية الصورة الأدبية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
2 - بيان نوع الصورة الأدبية، وأركانها وشرحها.		9	3		34	41	87	%42.43	1
1 - استخراج الصورة الأدبية في النص.		1	40			30	71	%34.63	2
6 - بيان سر جمال الصورة الأدبية في النص.			10		6	6	22	%10,73	3
3 - شرح			4		7	2	13	%6.34	4

المهارات الفرعية الصورة الأدبية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
إيحاءات الرموز وأثرها في أداء المعنى.									
4- تمييز الصور الأدبية من حيث الوضوح والغموض والقوة والضعف، وصحة الخيال.		1			10		11	%5.36	5
5- تصنيف الصور الأدبية من حيث كونها تشخيصية أو تجريدية.					1		1	%0.48	6
المجموع	0	11	57	0	58	79	205	%100	

تبين من جدول (6) أن المرتبة الأولى كانت لمهارة "بيان نوع الصورة الأدبية، وأركانها وشرحها"، فقد تكررت (87) مرة، وبلغت نسبتها (42.85%%)، وحازت المرتبة الثانية مهارة استخراج الصورة الأدبية في النص، بتكرار مقداره (71) مرة ونسبة بلغت (34.97%) كما جاءت في المرتبة الثالثة مهارة بيان سر جمال الصورة الأدبية في النص، فقد تكررت (22) مرة وبلغت نسبتها (10.73%). وجاءت في المرتبة الرابعة مهارة شرح إيحاءات الرموز وأثرها في أداء المعنى، فقد تكررت (13) مرة وبلغت نسبتها (6.34%). وحلت في المرتبة الخامسة مهارة تمييز الصور الأدبية من حيث الوضوح والغموض والقوة والضعف، وصحة الخيال، فقد تكررت (11) مرة وبلغت نسبتها (5.36%)، وكانت آخر مهارات ورودًا مهارة "تصنيف الصور الأدبية من حيث كونها تشخيصية أو تجريدية"؛ فقد ذكرت مرة واحدة فقط وبنسبة لا تتجاوز (0.48%).

من الملاحظ ارتفاع نسبة تضمين المهارتين الأولى والثانية مقارنة باقي المهارات؛ فقد بلغتا (42.85%%) و (34.97%) على التوالي، لكنه ارتفاع غير متوازن، حيث تركزت في كتاب

الدراسات الأدبية ووردت (75) مرة، بينما لم يتم تناولها في كتاب الدراسات الأدبية سوى (12) مرة، وقد يُعزى ذلك لطبيعة المهارة، واختلاف أهميتها ودورها في الكتابين، حيث تقدم كأساس نظري في كتاب الدراسات البلاغة والنقدية، ويتم التدريب عليها في كتاب الدراسات الأدبية، لكن هذه النظرة لا تعكس التكامل بين الكتابين، وتفوت على بعض الطلاب الجزء التدريبي؛ فكتاب الدراسات البلاغية والنقدية يدرسه جميع طلاب مسارات الصف الثالث الثانوي، بينما كتاب الدراسات الأدبية خاص بطلاب المسار الشرعي والمسار الإداري فقط.

كما تكررت "مهارة استخراج الصورة من النص" (12) تكرارًا في أنشطة تعلم درس التشبيه و(28) تكرارًا في أنشطة تعلم درس الاستعارة، أي (40) تكرارً من أصل (71) تكرارًا في أنشطة درسين فقط من دروس كتاب الدراسات البلاغية والنقدية، بينما توزعت باقي تكرارات المهارة على أنشطة التعلم في باقي دروس كتاب الدراسات الأدبية. وربما يعزى ذلك لرغبة مؤلفي الكتابين على تدريب الطلاب على هاتين المهارتين الأساسيتين في جانب الصور والأخيلة، لكنه غير مبرر فالأنشطة جاءت كثيرة، لكنها غير متنوعة، والعبرة بالكيف وليس الكم، إضافة لأن كتاب الدراسات الأدبية زاخر بالصور البيانية من تشبيهات واستعارات، لكن لم تنل حظها من الاهتمام. وربما تُعزى نسبة باقي المهارات التي جاءت منخفضة إلى غياب التخطيط الجيد لتمثيلها، ولقلة ورود خاصية الرمز والإيحاء في النصوص الأدبية المقررة في هذه الكتابين مقارنة بالصور البيانية المباشرة؛ فمعظم النصوص التي وردت في الكتابين من الاتجاه الفني التقليدي، بينما تبرز خاصية المز والإيحاء في الاتجاهات الفنية الحديثة، وقد يكون ذلك لاعتقاد مؤلفي الكتابين بصعوبة فهم رمزية النص على طلاب الصف الثالث الثانوي، وأنها من المهارات اللازمة لمتخصصي اللغة العربية في المرحلة الجامعية، وينسحب هذا أيضًا على مهارة بيان سر جمال الصورة.

لقد كشف جدول (6) تذبذب وعدم توازن في نسب تضمين مهارات تحليل الصور والأخيلة، حيث تكررت مهارتان بنسبة عالية جدًا، وجاءت مهارة واحدة بنسبة متوسطة، بينما انخفضت نسبة تضمين مهارتين، وانخفضت جدًا نسبة تضمين مهارة واحدة، وهذه النسب لا تتناسب مع أهمية مهارة تحليل الصور والأخيلة، ولا تتسق مع طبيعة النصوص الأدبية؛ وتؤكد ضعف مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لهذه المهارة.

ولمعرفة مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل موسيقا وإيقاع النص الأدبي فإن جدول (7) يفصلها.

جدول (7) تكرارات ونسب مهارات تحليل موسيقا وايقاع النص الأدبي

تحليل الموسيقا المهارات الفرعية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
2 - استكشاف مصادر الموسيقا الداخلية وآثارها في المعنى.			2		25	31	58	%60.41	1
1 - تحديد مصدر الموسيقا الخارجية (الحروف، الجمل، القافية، تنوع الصيغ، المحسنات اللفظية، التقسيم الموسيقي).		1			6	11	18	%18.75	2
4 - تحديد مدى الانسجام بين الموسيقا والإيقاع والمعنى العام في النص.			1		5		6	%6.25	3
6 - إبراز قيمة الموسيقا الخارجية والداخلية في النص وسر جمالها.		1	1		3	1	6	%6.25	3
3 - تحديد درجة الموسيقا والإيقاع (الشدة والرقة)			1		3		4	%4.16	4
5 - بيان مدى التواؤم بين الموسيقا والايقاع والعاطفة في النص.			1		3		4	%4.16	4

تحليل الموسيقا المهارات الفرعية	مجالات تحليل كتاب الدراسات البلاغية والنقدية			مجالات تحليل كتاب الدراسات الأدبية			مجموع التكرارات	النسبة المئوية	رتبة المهارة
	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم	أهداف الوحدة	نص الدرس	أنشطة التعلم			
المجموع	0	2	6	0	45	43	96	%100	

أظهر جدول (7) أن مهارة "استكشاف مصادر الموسيقا الداخلية وآثارها في المعنى" حازت المرتبة الأولى، فقد تكررت (58) مرة وبلغت نسبتها (60.41%)، وحلت في المرتبة الثانية مهارة "تحديد مصدر الموسيقا الخارجية"، فقد تكررت (18) مرة، وبلغت نسبتها (18.75%)، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارتا "تحديد مدى الانسجام بين الموسيقا والإيقاع والمعنى العام في النص" و "إبراز قيمة الموسيقا الخارجية والداخلية في النص وسر جمالها"، فقد تكررت كل واحدة منهما (6) مرات، وبلغت نسبتها (6.25%) أما مهارة "تحديد درجة الموسيقا والإيقاع من حيث الشدة والرقة، و مهارة "بيان مدى التواؤم بين الموسيقا والايقاع والعاطفة في النص" فهما الأقل تكرارًا؛ حيث ذكرتا (4) مرات فقط وبنسبة بلغت (4.16%).

لقد حصدت مهارة" استكشاف مصادر الموسيقا الداخلية وآثارها في المعنى" المرتبة الأولى، وبنسبة تضمين جيدة، ولعل ذلك عائد لحرص مؤلفي الكتابين على التكامل بينهما؛ فالطالب يتعرف على مبحث علم البديع بما تضمنه من جناس وسجع وطباق ومقابلة.. في كتاب الدراسات البلاغة، ثم يطبق هذه المعرفة ويكتسب مهارتها في كتاب الدراسات الأدبية، حيث تركزت في دروسه وأنشطته وتكررت (56) مرة، إضافة لسهولة ممارسة الطلاب لهذه المهارة، وقدرة المعلمين على تقويمهم فيها.

أما باقي المهارات فانخفضت نسبة تضميها، وقد يُعزى ضعف تضمين تحديد مصدر الموسيقا الخارجية لأن التطوير الذي حدث في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية في نسخته الجديدة (2023) حذف وحدة العروض وبحور الشعر، وفن الموشحات اعتقادًا بأنها لازمة للمتخصصين في المرحلة الجامعية، وليس لطلاب الصف الثالث الثانوي الذين يدرسون في مسارات مختلفة كالمسار الصحي ومسار الحاسب الآلي، وكذلك حذف شعر التفعيلة والشعر الحر من كتاب الدراسات الأدبية المطور، كما قد يعزى انخفاض نسبة تضمين هذه المهارات للتركيز على ألفاظ وتراكيب النص من الناحية الأسلوبية، وعدم النظر إلى النص الأدبي من

زواياه المختلفة، رغم أن النص منظومة متكاملة ذات وحدة عضوية؛ وعند تحليله يجب التركيز على جميع مكوناته بقدر متساوٍ.

لقد كشف جدول (7) تذبذب نسب تضمين مهارات تحليل موسيقى وإيقاع النص، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة تضمين مهارة واحدة فقط، كما جاء تضمين مهارة اخرى بنسبة متوسطة، بينما كانت نسبة المهارات الأخرى منخفضة، كما افتقدت المهارات لتوازن التضمين، حيث تفوقت في كتاب الدراسات الأدبية مقارنة بكتاب الدراسات البلاغية والنقدية، مما يشير إلى غياب التخطيط الجيد لتمثيل هذه المهارات، ويؤكد انخفاض مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية والدراسات الأدبية لمهارات تحليل موسيقا النص وإيقاعه.

ولتعرف مصدر مستوى المواءمة أو عدمه في الكتابين، تم حساب مستوى تضمين المهارات في كل فئة من فئات التحليل (الأهداف، ونص الدرس، وأنشطة التعلم) في الجداول (8-10) على النحو الآتي:

جدول (8) مستوى تضمين مهارات تحليل النصوص الأدبية في الأهداف

المهارة	التكرارات في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية	التكرارات في كتاب الدراسات الادبية	المجموع
خارج النص	0	7	7
الفكرة	0	5	5
الأسلوب	0	2	2
العاطفة	0	0	0
الصور والأخيلة	0	0	0
الموسيقا والإيقاع	0	0	0
المجموع	0	14	14
النسبة	%0	%40	%40
المتوسط	0	2.33	2.33

أظهر جدول (8) أن فئة أهداف الكتابين تضمنت مهارات تحليل النصوص الأدبية بشكل غير متوازن ولا شامل، فقد تضمنت الأهداف مهارات خارج النص بـ (7) تكرارات، وهو تمثيل عالٍ مقارنة بتكرارات باقي الأهداف، ويليها أهداف مهارات تحليل الفكرة بـ (5) تكرارات وهو تمثيل جيد، ثم أهداف مهارات تحليل الأسلوب بتكرارين فقط، أما أهداف باقي المهارات فلم يُشار إليها، وهذا يعكس ضعف مستوى مواءمة أهداف كتابي الدراسات الأدبية والنقدية،

والدراسات الأدبية لمهارات تحليل النصوص الأدبية. وهذه النتيجة مقاربة بدرجة كبيرة لنتائج دراسة الغامدي (2012) التي توصلت إلى أن ظهور المهارات في أهداف كتب اللغة العربية جاء متباينًا.

ومن الملاحظ أن الأهداف تركزت في كتاب الدراسات الأدبية بنسبة حيث وردت (14) مرة من أصل (35) هدفًا وبنسبة (40%) ومتوسط (2.33) هدف لكل مهارة من المهارات الستة الرئيسة، بينما غابت تمامًا في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية حيث ورد في مقدمة الكتاب ص (4) هدفان عامًا فقط ومكرران هما: تنمية المهارات التحليلية للنصوص الأدبية، وتحليل النصوص الأدبية وفقًا للأدوات النقدية التي تمت دراستها دون ربطها بمهارة محددة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم استحضار مؤلفي الكتابين لجميع مهارات تحليل النصوص الأدبية عند صياغة أهداف موضوعات الكتابين؛ ويرى محمد (254،2016) أن من أهمّ الأسباب التي أدّت إلى فشل تعليم النّص الأدبي في المرحلة الثانوية غياب الأهداف المحدّدة بطريقة علميّة، المرتبطة بتحليل النّص الأدبي، حيث تلخص في عبارات عامّة، وهذا ما يؤدّي إلى تكريس نمط واحد من التّحليل، لا يتناول المهارات التي يطلبها تكوين الكفاءة التحليليّة لدى الطالب.

جدول (9) مستوى تضمين مهارات تحليل النصوص الأدبية في نص الدرس

المهارة الرئيسة	التكرارات في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية	التكرارات في كتاب الدراسات الادبية	المجموع
خارج النص	19	46	65
الفكرة	43	41	84
الأسلوب	123	26	149
العاطفة	6	12	18
الصور والأخيلة	11	57	68
الموسيقا والإيقاع	2	45	47
المجموع	204	227	420
النسبة	%357.89	%398.2	%736.84
المتوسط	3.57	3.98	7.36

أظهر جدول (9) أن فئة نص الدرس في الكتابين تضمنت مهارات تحليل النصوص الأدبية بشكل شامل لكن غير متوازن في كل مهارة على حدة، فقد تضمنت مهارة الأسلوب بـ

(149) تكرارًا، وهو تمثيل عالٍ في ضوء باقي المهارات، ويليها مهارة تحليل الفكرة بـ (84) تكرارًا وهو تمثيل جيد، ثم مهارة تحليل خارج النص بـ (65) تكرارًا، ثم مهارة الصور والاخيلية بـ (57) تكرارًا، فمهارة الموسيقا والايقاع بـ (47) تكرارًا وأخيرًا مهارة العاطفة بـ (18)، أما في المهارات مجتمعة فظهر العكس، حيث كان مستوى مواءمة فئة نص الدرس في الكتابين مرتفعًا وشاملاً ومتوازنًا، حيث وردت المهارات الستة في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية (204) مرة بمتوسط (3.57) مهارة في كل نص درس، ووردت (227) مرة في كتاب الدراسات الأدبية، بمتوسط (3.98) مهارة في كل نص درس.

جدول (10) مستوى تضمين مهارات تحليل النصوص الأدبية في الأنشطة التعلمية

المهارة	التكرارات في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية	التكرارات في كتاب الدراسات الادبية	المجموع
خارج النص	17	48	65
الفكرة	48	81	129
الأسلوب	221	68	289
العاطفة	17	5	22
الصور والأخيلة	57	79	136
الموسيقا والإيقاع	6	43	49
المجموع	366	324	690
النسبة	%33.51	%29.67	%63.18
المتوسط	61	54	115

ويلاحظ من جدول (10) أن فئة أنشطة التعلم رغم مراعاتها مهارات تحليل النصوص الأدبية، إلا أنها لم تسر وفق تسلسل متوازن، حيث لوحظ التركيز على مهارات تحليل الأسلوب فوردت (289) مرة، وكذلك الفكرة حيث جاءت (129) مرة، وتكررت مهارة تحليل الصور والأخيلة (136) تكرارًا، وجاءت مهارة تحليل خارج النص (65) مرة، بينما انخفض تضمين تحليل الموسيقا والايقاع بتكرار مقداره (49) مرة، وتذيلت القائمة مهارات تحليل العاطفة بـ(22) تكرارًا فقط.

أما في المهارات مجتمعة فظهر العكس، حيث كان مستوى مواءمة أنشطة التعلم في الكتابين مرتفعًا وشاملاً ومتوازنًا؛ فقد تكررت (690) مرة من أصل (1092) نشاط تعلمي؛ فحققت نسبة (63.18 %) كما وردت المهارات الستة في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية

(366) مرة بنسبة (33.51%) ومتوسط (61) نشاطًا تعلميًا لكل مهارة، ووردت (324) مرة في كتاب الدراسات الأدبية بنسبة (29.67%)، وبمتوسط (54) نشاطًا تعلميًا لكل مهارة.

جدول (11) تكرارات ونسب مهارات تحليل النصوص الأدبية في كتابي الدراسات النقدية والدراسات الأدبية

المهارة	التكرارات	النسبة الواقعية	نسبة المقياس	الفرق بين المتوسطين	الرتبة	مستوى المواءمة
الأسلوب	440	%38.80	%29	%9.8	1	مرتفع جدًا
خارج النص	137	%12.08	%5	%7.08	2	مرتفع جدًا
الموسيقا	96	%8.46	%9	%-0.54	3	منخفض قليلاً
الفكرة	218	%19.22	%24	%-1.1	4	منخفض قليلاً
الصور	203	%17.90	%19	%-4,78	5	منخفض
العاطفة	40	%3.52	%14	%-10.48	6	منخفض جدًا
المجموع	1134	%100	%100			

كشف جدول (11) أن مهارات تحليل النصوص الأدبية في كتابي الدراسات البلاغية والنقدية، والدراسات الأدبية تكررت (1134) مرة، وكان أكبرها تكرارًا مهارة الأسلوب، وحازت المرتبة الأولى، حيث تكررت (440) مرة وبنسبة (38.80%) وقد تجاوزت نسبة المقياس التي حددها المحكمون بـ(29%) بفارق قدره (9.8%)، مما يدل على أن مستوى المواءمة بين الكتابين ومهارات تحليل الأسلوب مرتفع جدًا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني (2011) حيث تصدرت فيها هذه المهارة بنسبة بلغت (67.79%)، وكذلك مع دراسة البراشدي والغتامي (2017) فقد بلغت نسبتها (35.89%)، ومقاربة لنتيجة دراسة خضور (2020) حيث حازت هذه المهارة المرتبة الثانية بنسبة (19.85%).

وحازت المرتبة الثانية مهارة تحليل خارج النص بتكرار مقداره (137) مرة ونسبة بلغت (12.08%) وهي أكبر من نسبة المقياس التي أقرها المحكمون بـ(5%) بفارق قدره (7.08%) مما يدل على أن مستوى المواءمة بين الكتابين ومهارات تحليل خارج النص مرتفع جدً.

وحلت مهارة تحليل الموسيقا والإيقاع في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (96) ونسبة تضمين بلغت (8.46%) وهي نسبة منخفضة قليلاً عن نسبة المقياس التي أقرها المحكمون بـ (9%)

بفارق مقداره (0.54-%)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (2011)، حيث بلغ (27.72%) وكذلك مع دراسة البراشدي والغتامي (2017) فقد جاءت هذه المهارة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (1.09%)، ومع دراسة خضور (2020) إذ حلت في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة قدرها (13.47%).

كما أظهر جدول (8) أن نسبة تضمين مهارات تحليل الفكرة قد جاءت في المرتبة الرابعة؛ إذ بلغت تكراراتها (218) تكرارًا وبنسبة تضمين (19.22%) منخفضة، أقل من نسبة المقياس التي أقرها المحكمون بـ(24%) بفارق قدره (1.1-%)، وهذه النسبة مقاربة لنتائج دراسة خضور (2020) حيث جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (14.89%)، لكنها تختلف عن النسبة في نتائج دراسة الزهراني (2011) فقد بلغت (55.05%)، وكذلك نتائج دراسة البراشدي والغتامي (2017) حيث تتصدر فيها هذه المهارة بنسبة قدرها (46.39%).

وكانت المرتبة الخامسة لمهارة تحليل الصور والأخيلية؛ حيث بلغت تكراراتها (203) تكرارًا وبنسبة بلغت (17.90%) وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة المقياس التي أقرها المحكمون بـ (19%) بفارق قدره (4.78-%)، مما يدل على أن مستوى المواءمة بين الكتابين ومهارات تحليل الصور والأخيلة منخفض، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البراشدي والغتامي (2017) حيث كانت نسبة تضمينها (12.91) لكنها تختلف عن نتائج دراسة خضور (2020) حيث تصدرت المهارات بنسبة قدرها (39%).

وتكررت مهارات تحليل العاطفة (40) فكانت نسبة تضمينها منخفضة جدًا، لم تتجاوز(3.52%) مما جعلها في المرتبة السادسة أي الأخيرة وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة المقياس التي أقرها المحكمون بـ (19%) بفارق قدره (10.48-%)، مما يدل على أن مستوى المواءمة بين الكتابين ومهارات تحليل العاطفة منخفض جدًا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني (2011) فقد مثلت بنسبة منخفضة، قدرها (26.69%) وكذلك تتفق مع نتائج دراسة البراشدي والغتامي (2017) حيث بلغت (3.72%)، كما جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها (12.76) في دراسة خضور (2020).

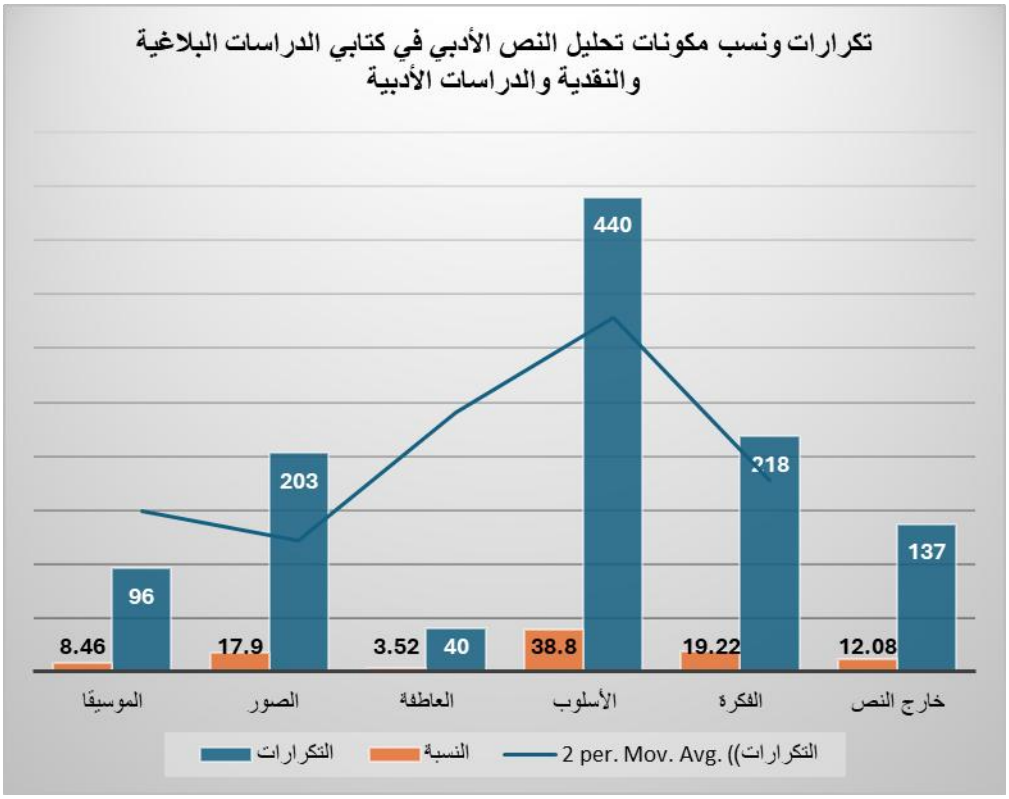

شكل (1) التكرارات والنسب لمهارات تحليل النصوص الأدبية في كتابي الدراسات النقدية والدراسات الأدبية

يتضح من الشكل (1) أن هناك تذبذبًا في تضمين مهارات تحليل النص الأدبي، فمرة تراعى بنسبة مرتفعة كما في مهارة تحليل أسلوب قائل النص، ومهارة تحليل خارج النص، ومرة بنسبة منخفضة كما في مهارة تحليل: الموسيقا والايقاع، والفكرة، والصور والأخيلة، بينما تنخفض بدرجة ملحوظة كما في مهارة تحليل العاطفة، مما أفقد مهارات التحليل التوازن والشمول، وأكد انخفاض مستوى مواءمة كتابي الدراسات البلاغية والنقدية، والدراسات الأدبية لمهارات تحليل النص الأدبي الرئيسة.

إن حرص مؤلفي الكتابين على مهارة تحليل أسلوب النص أمر جيد؛ فاللغة بألفاظها وتراكيبها وأساليبها تمثل الأداة الأولى المكونة للعمل الأدبي، وهي الخلاصة التي يصل إليها الطالب، بعد مروره بالنصوص الأدبية وتحليلها، فيحتذي أساليب الأدباء في كتاباتهم،؛ لذا من الطبيعي أن ترتفع نسبة تضمينها، إلا أن واقع نسبة تضمين هذه المهارة في ضوء نسب المهارات الباقية التي جاءت منخفضة، يؤكد عدم توازنها، وينحو بتفسير النتيجة إلى غير ذلك؛ فقد تأثرت النسبة المرتفعة لمهارة تحليل أسلوب النص بنوع وعدد النصوص التي قدمها

الكتابان، وخاصة المختارة من العصر الجاهلي؛ فخصائص أسلوب الأديب في العصر الجاهلي هي في الحقيقة خصائص أسلوبه وأسلوب غيره من أدباء ذلك العصر، وهذا ينسحب أيضًا على النصوص التي أدرجت تحت المدارس الأدبية كمدرسة الإحياء ومدرسة الديوان ومدرسة أبوللو ومدرسة المهجر.

كما أن ارتفاع مستوى مهارة تحليل خارج النص قد يعزى لوعي مؤلفي الكتابين بدور هذه المهارة في فهم النص ودقة تحليله وهذا مما يحمد لهم، لكن لوحظ تركز هذه المهارة في النصوص المختارة لأعلام العصر الجاهلي والعصر العباسي، لاتباع المنهج التاريخي عند تدريس الأدب في الصف الثالث الثانوي، ومن عيوب هذا المنهج عرض بعض الفنون الأدبية التي ظهرت في كل عصر في عجالة، والتمثيل لها بنماذج لأعلامها، واهمال، الأدباء المغمورين (سيد رحاب وعبد الرازق والعازمي،2018،257)

أما نتائج باقي المهارات فتشير إلى أن تحليل النص الأدبي تحول في الكتابين إلى قالب صالح لأيّ نص، بحيث يكفي أن يعرف الطالب قائل النص وغرضه والظروف المحيطة به، ثم يُدرس أسلوبه من حيث شرح الألفاظ مفردة وبعض التراكيب، ويستخرج الأفكار بنثر الأبيات الشّعرية والفقرات النثرية، ويحكم عليها من حيث السّهولة والصّعوبة، والعمق والسّطحية، ويدرس العاطفة من حيث الصّدق وعدمه، ويستخرج الصور البلاغية والمحسنات البديعية، ليكون التحليل صحيحًا. إن هذا التحليل يُكرس السّطحية في قراءة النّصوص وعدم الاهتمام بعنصر الدّلالة، الأمر الذي يحدث شرخا بين بنية النّص الكلّية والفهم السّليم، وهكذا تغدو دراسة النّص مجرّد قوالب مكررة، أمّا التّحليل والنقد فغائبان.

إن الأدب متعة جدية جمالية؛ وجديته تتصل بعمق نظرته، وتضمنه صورًا من صور المعرفة النسبية ومنفعته بالمثل العليا والقيم الخلقية، والخبرات الإنسانية، أما جماليته فتتعلق بقوة الفكرة وجدتها، وجمال العرض والأسلوب، وروعة الخيال، وتدفق العواطف، وموسيقا اللغة والإيقاع (وزارة التعليم/أ، 1446هـ، 10). وربما ارتفاع نسبة مواءمة مهارات تحليل الأسلوب وانخفاضها في مستوى مواءمة مهارات تحليل الموسيقا والإيقاع، والفكرة، والصور والأخيلة، والانخفاض الشديد في نسبة مواءمة مهارة تحليل العاطفة عائد إلى تركيز مؤلفي الكتابين على جانب واحد في النص الأدبي وهو جانب الجدية وما ارتبط به من مهارات تحليل الأسلوب، وإهمال الجانب الثاني، جانب جمالية الأدب، رغم أهميته، فلولا جمالية الأدب لخرج من دائرته

إلى دائرة الكتابة الموضوعية. وهذا يناقض ما نص عليه كتاب الدراسات الأدبية صراحة في صفحة (10).

ومما يمكن عزو النتيجة إليه أيضًا التركيز الكبير على تاريخ الأدب مع إهمال الجوانب الفنية والجمالية للنصوص، وتضمين الكتابين نصوصًا من الأدب الكلاسيكي مع النذر اليسير من الأدب المعاصر، وتغليب الجانب المعرفي للأدب على الجانب التطبيقي الإبداعي واعتقاد أن تحليل بعض مكونات النص الأدبي كالعاطفة الصور والأخيلة والموسيقا والإيقاع يتطلب مهارات لغوية وبلاغية عالية، وقد يجد بعض المعلمين صعوبة في تدريسها، وتقويم مهارات الطلاب فيها لغياب المعايير الواضحة المحددة لتقييمها، إضافة إلى ان تمكن الطلاب من هذه المهارات تطلب وقتًا طويلاً لا يتسق مع عدد الحصص المقررة للكتابين.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة القائمين على تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بما يأتي:

1 – تضمين وحدات ومباحث كتاب الدراسات البلاغية والنقدية أهدافًا محددة عن مهارات تحليل النص الأدبي.

2 – تضمين نص الدرس في الكتابين المزيد من أمثلة تطبيق مهارات تحليل النص لاسيما فيما يتعلق بمهارات العاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقا والإيقاع.

3 – تطوير الكتابين بإعادة بناء أنشطة التعلم وفق منهجية واضحة، ومحددة تراعي التوازن، والشمول في تدريج المهارات، لاسيما ما يتعلق منها بالعاطفة، والموسيقا والايقاع، والفكرة والصور والاخيلة.

4 – تطوير مقياس يحدد النسبة المواءمة لتضمين كل مهارة عند تطوير الكتابين.

5 – إحداث المزيد من التكامل بين الكتابين بما ينمي قدرة الطالب على تعرف مهارات تحليل النصوص الأدبية وممارستها.

6 – إعادة النظر في عدد أنشطة التعلم والتدريبات في كتاب الدراسات البلاغية والنقدية تحديدًا، ومراعاة تنوعها فالعبرة بالكيف لا بالكم.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً لنتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة إجراء دراسات في:

1 – بناء قائمة معايير ومؤشرات تعليم مهارات تحليل النصوص الأدبية للمرحلة الثانوية.

2 – تقويم كتاب الدراسات البلاغية والنقدية وكتاب الدراسات الأدبية في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب.

3 – تقويم كتاب الدراسات البلاغية والنقدية وكتاب الدراسات الأدبية من وجهة نظر معلمي المادة ومشرفيها.

4 – معوقات تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي.

المراجع العربية:

آل تميم، عبد الله. (2021). برنامج قائم على مدخل الطرائف الأدبية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي وفهمه لدى الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية، *مجلة جامعة أم القرى*، 13(1)، 369_401.

أبو حسين، صبري. (2018). *نحو منهج عملي في تحليل النصوص الأدبية*، استرجعت في: 3 /2 /2025 من: https://kenanaonline.com/users/sabryfatma/posts/991455

أبو شريفة، عبد القادر وقزق، حسين. (2008). *مدخل إلى تحليل النص الأدبي*، ط4، عمان: دار الفكر.

البراشدي، عبد الله والغتامي، سليمان والهاشمي، عبد الله. (2017). *نسبة تضمين مهارات التذوق الأدبي في أسئلة النصوص الأدبية المقررة على طلاب معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان*، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

البري، قاسم وصدام، مشهور. (2020). درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الإبداعي، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 16(3)،277_288.

البشري، محمد. (2017). درجة توافر عمليات العلم الأساسية في كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية بجامعة الحدود الشمالية*، 2(1)، 109-134.

جبران، محمد. (2013). أهمية العناية بالرقيّ بمستويات تحليل جماليات النصّ الأدبي في خدمة اللغة العربية المهدّدة بالمخاطر، *المؤتمر الدولي الثاني للّغة العربية "اللغة العربية في خطر – الجميع شركاء في حمايتها، دبي*،7-10، مايو 2013".

حرحش، صفوت. (2022). وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي وأثرها في خفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (253)، 141 – 194.

الحملي، إيناس. (2023). فاعلية برنامج سكامبر في تنمية مهارات التحليل الإبداعي للنصوص الأدبية والتخيل لدي طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية – جامعة العريش*، 2(33)،187-252.

الخالدي، عمر. (2027). *ما الأدب؟* استرجعت في: 11 /2 /2025 من: https://www.alukah.net/literature_language/0/115826

خضور، رشا. (2020). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي على ضوء مهارات القراءة التحليلية التذوقية، *مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية*، 42 (45)،111-166.

الخوالدة، عمر. (2023) *المعايير اللغوية والاجتماعية المتضمنة في كتب اللغة العربية المطورة للمرحلة الأساسية العليا في* الأردن: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

رحاب، عبد الشافي وعبد الرازق، ميمي والعازمي، حنان. (2018). صعوبات تدريس الأدب والنصوص الأدبية وكيفية مواجهتها في المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بجامعة قنا*، 37(1) 253-264.

رسلان، مصطفى. (2005). *تعليم اللغة العربية*، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الزهراني، مرضي. (2011). تقويم نشاطات التعلم في مقرر الدراسات الأدبية في التعليم الثانوي في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 3(2)،111-204.

سالم، محمد والطحاوي، خلف والزيني، شيماء وحنا، كريستين. (2022). فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية*- جامعة بور سعيد، (38)، 446 _462.

سالم، محمد ويوسف، عيطة ومحمد، نهى. (2023). كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، *دراسات تربوية ونفسية*، (126)،223-260.

شابو، فاطمة. (2018). *النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين- السنة الثانية متوسط*، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات بجامعة 8 ماي، الجزائر.

شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2011). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشريف، منى، والتميمي، غادة. (2017). درجة توافر مهارات الكتابة الوظيفية في محتوى كتب الكفايات اللغوية للتعليم الثانوي "نظام المقررات". *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، 28(110)، 314-341.

الشمري، عبد العزيز. (2021). البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية دراسة تحليلية، *مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج*،1(92)،96-143.

الشنقيطي، أمامة. (2020). تحليل الكتب المقررة (لغتي – لغتي الجميلة) في المملكة العربية السعودية على ضوء المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية، جامعة العريش*، (23)،76-122.

الصاعدي، منال ورسلان، مصطفى. (2008). *تقويم محتوى كتاب النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي في ضوء مقومات التذوق الأدبي*، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

صالح، هدى. (2019). مستويات القراءة الناضجة للأدب وتقويم مهارات نقد النصوص الأدبية في ضوئها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية

السعودية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس*، (241)،65-112.

الصراف، رهام وعطية، أسماء. (2019). استخدام التعلم النشط فى تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (210)،85-174.

الصويركي، محمد. (2020). تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية: المسار العلمي والإداري في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(3)،21-39.

الضيفي، سليم. (2024). مستوى مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبة قسم اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات اليمنية وعلاقتها بميولهم الشعرية، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، 6(4)،417_470.

طعيمة، رشدي أحمد (2008) *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسه واستخداماته*، القاهرة: دار الفكر العربي.

الطيب، بدوي. (2019). تقويم منهج تعليم النصوص الأدبية في ضوء معايير القراءة التأويلية للنص الشعري بالمرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية– جامعة القاهرة*، 27(3)،30-89.

عطا، إبراهيم. (2005). *المرجع في تدريس اللغة العربية*، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عطية، رحاب. (2021). كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية– جامعة سوهاج*، (91)، 5293-5349.

عماري، لامية ولعمار، حكيمة. (2016). *دراسة تحليليّة تقويميّة لكتاب النّصوص للسّنة الثّالثة ثانوي آداب*، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات بجامعة مولود معمري، تيزي وزو.

عوض، فايزة والبسطامي، دعاء. (2015). *تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، الدمام: مكتبة المتنبي.

عويس، رهام وعلي، إبراهيم وأبو زيد، صفاء. (2019). تنمية مهارات التحليل الأدبي باستخدام تطوير القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 107(5)، 797-841.

الغامدي، سعيد والبشير، علي. (2012). *تحليل الاهداف التعليمية لموضوعات النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التذوق والنقد اللازمة لتلاميذها*، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.

كامل، محمد وعبد العظيم، ريم وعلي، عبير. (2022). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، 3 (10)، 334-364.

المالكي، زكية بنت صالح. (2018). القيم التربوية المضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 9(1)، 213-238.

محمد، قدور. (2016). تعليميّة النّص الأدبي في التّعليم الثانوي، *مجلة الترجمة واللغات*،15(2)، 251_258.

محمود، عبد الرحمن. (2006). الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية، بحث مرجعي مقدّم للجنة العلمية الدائمة للمناهج وطرق التدريس، *مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم.*

المحياوي، ريم. (2020). درجة تضمين المهارات اللغوية في مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية–جامعة سوهاج*، (69)، 899-933.

مخوخ، سوهيلة ومسلم، إلهام. (2020) *آليات الاشتغال على النص الأدبي والنص التواصلي سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجا*، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف، الجزائر.

ملوكي، حنان ولعموري، أميرة. (2022). *استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية– السنة أولى آداب ولغات أجنبية أنموذجًا*، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات بجامعة 8 ماي، الجزائر.

النشوان، أحمد. (2016). تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية فى ضوء المهارات الحياتية، *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة*، (9)، 135–168.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2009). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية*، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (1440هـ). *وثيقة معايير مجال تعلم اللغة العربية*.

وزارة التعليم. (1445هـ). *ملامح تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية*.

وزارة التعليم/ أ. (1446هـ). *كتاب الدراسات الأدبية للصف الثالث الثانوي: نظام المسارات*.

وزارة التعليم/ ب. (1446هـ). *كتاب الدراسات البلاغية والنقدية للصف الثالث الثانوي: نظام المسارات*.

المراجع الأجنبية:

Adıgüzel, Ferah. (2020). Investigating Literary Texts through Creative Drama: A Mixed Study, *Journal of Teacher Education and Educators*, 9, (3), 407-441.

Alia, Sajid, Khattakb, Zafar, Kaloic, Muhammad, Lutfullahd, Kishwar. (2024). Exploring the Phenomenon of Language Learning through Indigenous and Non-Indigenous Literary Texts in ESL Classroom, *International Journal of Social Science Archives*, 7(3), 184-192.

Al Faki, Ibrahim. (2014) Using Literature in EFL Classes: Assessing the Suitability of Literary Texts to Secondary School Students, *European Journal of English Language and Literature Studies*, 2(4), 9-21.

Collins, Ryan. (2021). *Want Students to Master Literary Analysis? Try Starting with a Vocabulary Lesson*, on: https://www.edutopia.org.

Ithindi, Sylvia, Alta, Engelbrecht, de Jager, Lizette. (2022). Reading as a Tool for Enhancing English Second Language Learning of Ordinary Level Learners in Namibian Secondary Schools, *International Journal of Language and Literary Studies*, 4(1),249-259.

Wood E. A. L. (2008), Reading Processes Poetry, *Journal of Adolescent and Adult Literacy*, (5) 7, 564- 576.